«الجزء التاسع عشر»

من كتاب الزهد

مما جمعه الإمام

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله

المتوفى ٢٦٤هـ

رواية ابنه

أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد رحمه الله

وزاد فيه عن شيوخه

اعتنى به وقابله على أصله

أبو حمزة الشامي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد سبق لي أن نشرت -بفضل الله ومنته- «الجزء العشرون» من كتاب «الزهد» للإمام أحمد بن حنبل رحمه الله عن نسخة خطية فريدة من محفوظات المكتبة الظاهرية تحتوي على الجزء الثالث عشر -وهو ناقص من أوله- ويليه التاسع عشر ثم العشرون. وهذا هو الجزء التاسع عشر من الكتاب محققًا على هذه النسخة الخطية.

قمت بنسخ هذا الجزء، وما رأيت فيه أنه يحتمل الغلط احتمالاً فرأيت الإبقاء على نصه كما هو ونبهت عليه في الحواشي، وما كان من غلط جليٍّ ظاهر فصوبته ثم نبهت عليه في الحاشية كذلك.

كما خرجت الأحاديث المرفوعة تخريجًا مختصرًا، وعلقت على بعض الأخبار بما تيسر على وجه الإيجاز والاختصار، كبيان غريب بعض الكلمات ونحوها، متجنبًا بذلك التوسع في ترجمة رجال الأسانيد والحكم على كل حديث وأثر بالصحة والضعف كما يصنع كثير ممن يشتغل بتحقيق الكتب من أهل زماننا، فإن هذا خروج عن موضوع

مادة الكتاب، ومخالفة لمقصود مصنفِّه، وكذلك تخريج كل حديث أو أثر بصفحة أو صفحتين هو مما لا طائل تحته ولا ينتفع به القارئ، وإنما هو مما يصنعه هؤلاء لنفخ الكتب والتكثر من عدد صفحاتها والله المستعان.

وفي ختام هذه المقدمة أقول: هذا جهدي وطاقتي، فإن كان صوابًا فمن الله تعالى وحده، وإن كان ثمَّ نقصٌ وخللٌ وخطأ -ولابد أن يكون- فمن نفسي والشيطان.

فإن وقفت -أخي القارئ- على غلط في هذا الكتاب، دقَّ أو جلَّ فلا تستنكف عن مراسلتي لتصويبه واستدراكه، فلا غنى لي عن نصحك والمؤمن مرآةُ أخيه، ورحم الله مَن أهدى إليّ عيوبي.

أسأل الله أن يبارك في هذا العمل، وأن يغفر ما فيه من النقص والزلل، وأن يجعله خالصًا لوجهه الكريم ويثيبني عليه إنه جواد كريم، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، وأن يجمعنا مع إمامنا المبجل أحمد بن حنبل رحمه الله ومع النبي الكريم ﷺ وسائر الأولياء والصالحين إنه جواد كريم.

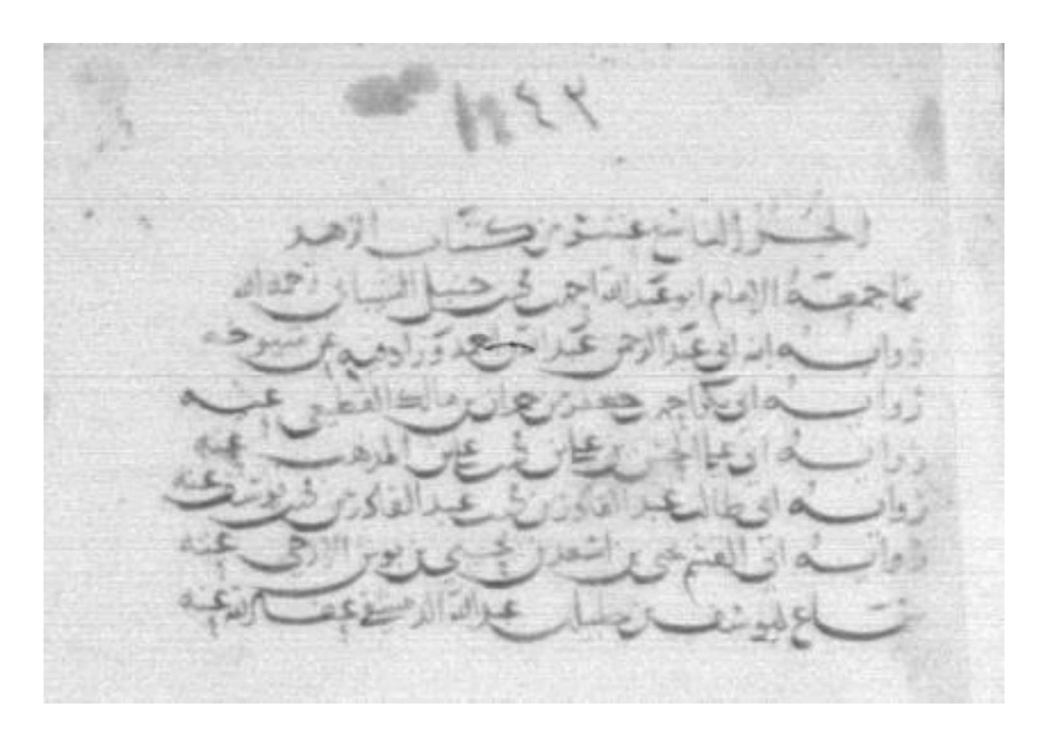
أبو حمزة الشامي

في الثاني من شهر المحرم سنة ١٤٤٥هـ

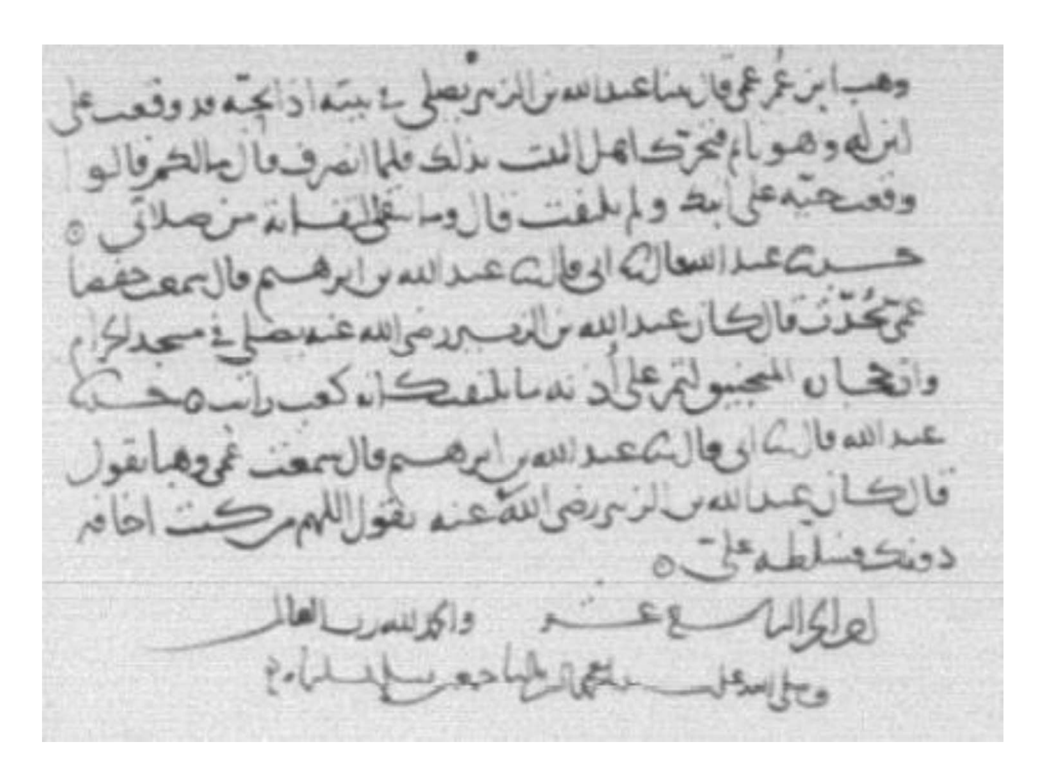
البريد الالكتروني: a.mamoun11@gmail.com

قناة التيليجرام: https://t.me/abu0hamza

صورة الورقة الأولى من المخطوط



صورة الورقة الأخيرة من المخطوط



الجزء التاسع عشر من كتاب الزهد

مما جمعه الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله

رواية ابنه أبي عبد الرحمن عبد الله بن أحمد وزاد فيه عن شيوخه

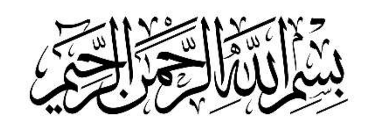
رواية أبي بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي عنه

رواية أبي علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب عنه

رواية أبي طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف عنه

رواية أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأزجي عنه

سماع ليوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عفا الله عنه [٤٣/ ب]



رب يسر وأعن

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن أسعد بن بوش الأزجي، بقراءتي عليه[1] في ذي القعدة من سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ببغداد، قلت له: أخبركم أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف، قراءة عليه وأنت تسمع، في شهور سنة ست عشرة وخمسمائة، فأقر به، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب، قال: أبنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن مالك القطيعي قال:

١ – ثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا معان بن رفاعة قال سمعت عبد الرحمن بن إبراهيم يحدث قال: مرَّ يحيى بن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال النبي صلى الله عليه قال: فسمعه وهو في القبر وهو يقول: سبحان من تعزز بالقدرة، وقهر العباد بالموت، قال: فتسمع ثم مضى، قال: فناداه منادي[2] من السماء: يا يحيى، أنا الذي تعززت بالقدرة، وقهرت العباد بالموت، من قالها استغفرت له السماوات والأرض وما فيهن.

٢ – حدثنا عبد الله قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا صفوان، قال ثنا راشد بن سعد عن يزيد بن ميسرة أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه: إن استطعتم أن تكونوا

---

(١) تكرار في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

بُلهًا في الله عز وجل [مثل الحمام][1] فافعلوا، قال: وكان يقال: إنه ليس شيء أبله من الحمام، إنك تأخذ فرخيه من تحته فتذبحهما، ثم يعود إلى مكانه ذلك فيفرخ فيه.

٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا صفون قال حدثني عصام بن يحيى الحضرمي قال: شكا الحواريون إلى المسيح عليه السلام من ولع الناس بهم وبغضهم إياهم، فقال المسيح عليه السلام: كذلك المؤمنون مبغَضون في الناس، وإنما مثلهم كمثل حبة القمح، ما أحلى مذاقها وأكثر أعداءها.

٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن عبد الواحد قال: قال عيسى صلى الله عليه: بحق أقول لكم، يا معشر الحواريين، إن أطيش الناس لصاحب الدنيا، إن الدنيا ليست في مكان واحد، ولكنها في أماكن كثيرة، حيث ما طاشت طاش صاحبها معها، من ذا الذي يخوض النهر كل يوم لا يصيبه نضح الماء، كذلك من أحب الدنيا لا ينجو من الخطايا، بحق أقول لكم: لا يدخل ملكوت السماوات قلب محب للدنيا.

٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن بكر قال: قال عيسى عليه السلام: قد أكببت[2] لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدي، ومن خبث الدنيا أن الله عز وجل قد عُصي فيها، ومن خبث الدنيا أن الآخرة لا تنال إلا بتركها، فاحذروا الدنيا ولا تعمروها.

---

(١) من هامش الأصل وكلمة (الحمام) غير واضحة واستدركتها من «حسن التنبه» (١١/ ٥٣٠).

(٢) كذا في الأصل، وفي الهامش: (خ أكبت).

٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي [٤٤/ أ]، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن عبد الواحد قال: قال عيسى عليه السلام: بحق أقول لكم، لا يدخل في ملكوت السماء محبٌّ للدنيا، اخربوا الدنيا ولا تعمروها، وازرعوا خيرًا هنالك تحصدون ما تزرعون، يا بني آدم لِدُوا(١) للموت، وابنوا للخراب، تفنى أرواحكم، وتبقى دياركم، ودار المعاد إليه ترجعون.

٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا ذويد، عن بكر بن خنيس، عن عتبة بن يزيد، عن عبد الله بن سلام قال: قال عيسى عليه السلام: يا ابن آدم الضعيف اتقِّ(٢) الله عز وجل أينما كنت، وكل كسرتك من حلال، واتخذ المسجد بيتًا، وكن في الدنيا ضيفًا، وعَوِّد عينيك البكاء، وقلبك التفكر، وجسدك الصبر، ولا تهتم لرزق غد فإنها خطيئة تكتب عليك.

٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة، أن رجلًا أتى عيسى ابن مريم عليه السلام فقال: مرني بعمل، فأمره بالصلاة والصيام والصدقة، فكأنه رغب عن ذلك، وكان رجلًا كثير المالن فأراد ما هو أنهك لبدنه، فقال: تدع ما أنت فيه وتتبعني، فلما سمع ذلك ثقل عليه جدًا، قال: يقول عيسى عليه السلام: شديد على الأغنياء دخول الجنة.

---

(١) فعل أمر للجماعة، من الولادة.

(٢) في الأصل: (اتقي).

٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن أبي شيخ، عن من حدثه قال: قال عيسى عليه السلام: يا صاحب العلم احذر نفسك، واتهمها على دينك، ولا تقربها ولا تباعدها، وأنزلها منزلة من لا حاجة له فيها، ولا بد لك منها، فإنه لا حاجة لك في باطلها، ولا بد لك من نهايتها.

١٠- وقال عيسى ابن مريم عليه السلام: يا صاحب العلم، لا تغتر بالله عز وجل، ولا تغتر بالناس، فإن الغرة بالله عز وجل ترك أمر الله، والغرة بالناس اتباع أهوائهم، احذر من الله ما حذرك من نفسه، واحذر من الناس فتنتهم، فإن الأشقياء لا يرغبون فيما سعد به الأخيار قبلهم، يسعدون عن الأمر الذي شقي به من كان قبلهم.

١١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا ذويد، عن أبي شيخ، عن رجل من أهل البصرة قال: قال أصحاب عيسى عليه السلام: يا نبي الله، ألا تبني لك بيتًا تسكنه؟ قال: بلى، فانطلق بهم إلى قنطرة عليها ممر الناس، قال: ابنوا هاهنا، فقالوا: هذا ممر الناس عليك، قال: فانطلقوا، فانطلق بهم إلى ساحل البحر، إلى مكان قد جزر عنه الماء، فقال: ابنوا هاهنا، قالوا: يا نبي الله، يجيء الماء فيذهب به، قال: هاتوا شيئًا من الدنيا ليست له آفة، ارضوا بالحكمة [٤٤/ ب] من الدنيا، كما رضي أهل الدنيا بالدنيا من الحكمة.

١٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة، أن امرأة لما رأت عيسى ابن مريم وما أعطاه الله عز وجل من إحياء الموتى وإبراء الأكمه والأبرص قالت: طوبى للبطن الذي حملك، والثدي الذي

أرضعك، فرد عليها عيسى عليه السلام: طوبى لمن قرأ كتاب الله عز وجل، ثم اتَّبعه ولم يكن جبارًا شقيًا.

١٣- حدثنا عبد الله، قال حدثني معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير، قال ثنا المقدام، قال ثنا محمد بن كعب القرظي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فقال: أعِدْ عليَّ الحديث الذي كنت حدثتني عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قلت: حدثنا ابن عباس يرفع الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن عيسى ابن مريم عليه السلام قام في بني إسرائيل، فقال: يا بني إسرائيل لا تَكَلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ولا تظلمون[1] ولا تكافئوا ظالمًا بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم تبارك وتعالى، يا بني إسرائيل، الأمر ثلاثة: أمر تبيَّن رشده فاتبعه، وأمر تبيَّن غيُّه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فكله إلى الله عز وجل»[2].

١٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن طاوس، عن أبي هريرة قال: إياكم والظن؛ فإنه من أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تدابروا، ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخوانًا كما أمركم الله عز وجل.

١٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل، عن يونس، عن الحسن قال: قال عثمان بن أبي العاص: لولا أن أصل رحمًا ما اتبعت درهمًا بدرهم، قال: فولي ابن أخ له أيتام أربعة حتى أدركوا، ثم أجاز كل منهم بأربعين ألفًا.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في زوائد «الزهد» (١٧٠٧) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/ ٣٤٠) في ترجمة هشام بن زياد أبي المقدام وقال عقبه: وليس لهذا الحديث طريق يثبت.

١٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال: ثنا إسماعيل، عن يونس قال: لا أدري عن من ذكره قال: كان لعثمان بن أبي العاص تجار يتجرون في البحر، ويتجرون إلى المدائن، فكان إذا قدم تُجَّارُهُ قسم في جيرانه حتى تبلغ قسمته بني السُّمين، قال إسماعيل: حي من بني حنيفة.

١٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال ثنا موسى بن سالم أبو جهضم قال: كان العباس عليه السلام ودًّا لعمر رضي الله عنه، فلما أصيب جعل يدعو أن[1] يتمنى أن يراه في المنام، قال: فرأيته في قرن الحول[2] وهو يمسح العرق عن جبينه، وقال: هذا حين فرغت، أو كاد [٤٥/ أ] عرشي لَيُهَدُّ لولا أني لقيته رؤوفًا رحيمًا. وقال مرة: لولا أن لقيته.

١٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال ثنا أيوب، عن حميد بن هلال، عن رجل، قال أيوب: أراه خالد بن عمير، قال: سمعت عتبة بن غزوان يخطب فقال: ألا إن الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صُبابة كصبابة الإناء يصطبها صاحبها، ألا وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها، فانتقلوا بخير ما يحضرنكم، ولقد ذُكر لي أن الحجر يُرمى به من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عامًا ما يبلغ قعرها، ولقد ذُكر لي أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين سنة، وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام، ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله

(١) كذا في الأصل.

(٢) قرن الحول: أي عند آخر الحول الأول، وأول الثاني. «المجموع المغيث» (٢/ ٦٩٧).

عليه وسلم، أو قال: من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام إلا الشجر، أو قال: ورق الشجر، حتى قرحت أشداقنا، ولقد وجدت أنا وسعد بردة فشققناها بيننا إزارين، فما منا أيها السبعة[1] أحد إلا وهو أمير مصر من الأمصار، وإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى يكون آخرها ملكًا، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي كبيرًا و في أنفسكم صغيرًا، وستبلون الأمر بعدي[2].

١٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال، قال: كان عثمان[3] بن أبي العاص الثقفي يحضر طعام عمر رضي الله عنه، فكان لا يأكل، ففطن له فقال: يا عثمان، ما يمنعك من طعامنا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إن طعامك طعام جشب[4] وإني أرجع إلى طعام لين [قد صنع لي][5] فأصيب منه، فقال: أتراني أعجز أن آمر بشاةٍ فيلقى عنها شعرها، وآمر بدقيق فينخل في خرقة، ثم يُخبز خبزًا رقاقًا، وآمر بصاع من زبيب فينبذ في [سعن][6] ثم يصب عليه من الماء فيصبح كأنه دم غزال؟ فقال:

---

(١) في الأصل: (السبع) والتصويب من الهامش.

(٢) رواه مسلم (٢٩٦٧).

(٣) كذا في الأصل وفي «الطبقات» لابن سعد (٣/ ٢٦٠) و «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٥٩): (حفص بن أبي العاص).

(٤) طعام جشب إذا كان غليظًا خشنًا. «جمهرة اللغة» (١/ ٢٦٧).

(٥) من هامش الأصل.

(٦) من هامش الأصل. والسعن: قربة أو إداوة ينبذ فيها وتعلق بوتد أو جذع نخلة. «غريب الحديث» لابن قتيبة (٢/ ٤٨).

والله إني لأراك عالمًا بطيب العيش يا أمير المؤمنين! قال: أجل، والذي نفسي بيده، لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم.

٢٠- حدثنا عبد الله قال حدثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا المبارك، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص قال: كنا نتغدى مع عمر رضي الله عنه فقال: لا تنخلوا الدقيق فإنه كله طعام، قال: فتغدينا عنده الخبز الغليظ المنقلع مع الزيت والخل، والخبز واللبن، والخبز والتمر، أو الملح، والخبز واللحم، فيقول لنا: كلوا، فكنا نُعذر، فقال: كلوا، فقلت: لا آكل، إني أرجع إلى طعام ألين من طعامك، قال: بخ بخ، أتراني لا أحسن أنخل الدقيق حتى يكون كذا وكذا، وآمر بعناق [٤٥/ ب] فينزع شعرها ثم تُصلى حتى تكون كذا وكذا، وآمر بصاع أو صاعين تمر أو زبيب فيجعل في سقاء، ثم يشن عليه الماء، ثم أتركه يومًا حتى يكون مثل دم الغزال؟ فقال: يا أمير المؤمنين، ما أحسن ما تصف ناعم العيش! فقال: لولا مخافة أن تنقص من حسناتي يوم القيامة لشاركتهم[1] في لين العيش، ولكن سمعت الله عز وجل يقول: {أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها}.

٢١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن الحسن بن نعيم، قال ثنا ابن أبي هريرة[2] قال: زارني جدي في بيتي، يعني فقربنا إليه خبز حواري[3] فلما رآه بكى ثم قال: والله لا أطعمه حتى ألقى خليلي أبا القاسم صلى الله عليه وسلم.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) هو عبد الرحمن بن بلال بن أبي هريرة مترجم في «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٥/ ٢١٦).

(٣) وهو الخبز الأبيض الذي نخل دقيقه مرارًا وهو من أجود الخبز.

٢٢- حدثنا عبد الله قال[1] ثنا هدبة بن خالد، قال ثنا همام، قال ثنا قتادة، عن أنس عن أبي هريرة قال: ألا أدلكم على غنيمة الباردة[2] فقالوا: ما ذاك يا أبا هريرة؟ قال: الصوم في الشتاء.

٢٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا محمد بن طلحة، عن زُبَيْد، عن أخيه عبد الرحمن بن الحارث قال: رأيت عليًّا عليه السلام في الرحبة يطوف في الأموال، ويقول: هذا جناي وخياره فيه ... إذ كل جاني[3] يده إلى فيه

٢٤- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن معاذ بن جبل قال: إنك إن تبدأ بنصيبك من الدنيا، يفتك نصيبك من أمر الآخرة، ولعلك أن لا تدرك فيها بعض الذي تريد، وإن تبدأ بنصيبك من الآخرة، يمر بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه انتظامًا، ثم يدور معك حيث ما درت.

٢٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا المبارك، عن الحسن أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على عاصم وعنده لحم، فقال: ما هذا؟ فقال: قرمنا[4] والله إليه، فقال: كلما اشتهيت شيئًا أكلته؟ كفى بالمرء سرفًا يأكل كلما اشتهى.

٢٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم وحسين، قالا ثنا المبارك، عن الحسن، قال حدثني أبو الأحوص الجشمي قال: دخلنا على ابن مسعود وعنده بنون له ثلاث

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل والصواب: (باردة). والخبر في المطبوع (٩٨٦) بسنده ومتنه.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) القرم: شدة الشهوة للحم. «غريب الحديث» لإبراهيم الحربي (٢/ ٣٧٦).

غلمان، كأنهم الدنانير حُسنًا، فجعلنا نعجب من حسنهم، فقال لنا: كأنكم تغبطوني بهم؟ قلنا: إي والله، لبمثل هؤلاء يغبط المرء المسلم، فرفع رأسه إلى سقف بيت له صغير قد عشش فيه خطاف وباض، فقال: والذي نفسي بيده، لأن أكون نفضت يدي عن تراب قبورهم، أحب إليَّ من أن يسقط عش هذا الخطاف وينكسر بيضه. [٤٦/ أ]

٢٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا حماد، قال أبنا ثابت، عن مطرف قال: أتينا عثمان بن أبي العاص وهو يدفع إلى مواليه الأموال، فلما فرغ نظر إلينا فقال: ساعة للدنيا، وساعة للآخرة، والله أعلم أيهما تغلب علينا.

٢٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا المسعودي، عن الهيثم قال: قال عبد الله: إن للقلوب شهوة وإقبالًا وإدبارًا، فأتوها عند شهوتها وإقبالها، ودعوها[1] عند فترتها وإدبارها.

٢٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا المسعودي، عن جوَّاب، عن المعرور بن سويد قال: قال عمر رضي الله عنه: يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم، فقد وضح الطريق، واستبقوا الخيرات، ولا تكونوا عيالًا على المسلمين.

٣٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا عاصم بن محمد العمري قال: سمعت أبي قول: كان عمر رضي الله عنه يقول: يقول الله تبارك وتعالى: إذا

---

(١) في الأصل: (ودعوتها).

تواضع لي عبدي هكذا، وأشار بباطن كفه إلى الأرض، رفعته هكذا وأشار بيده إلى السماء بظاهر كفه[1].

٣١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا المسعودي، عن أشعث بن سليم، أو جامع بن شداد قال: قال سعيد بن عامر بن حذيم: إنه بلغني أن فقراء هذه الأمة يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بمقدار ثلاثمائة عام، وإن امرأة من الحور العين لو اطَّلعت على أهل الأرض لوجد أهل الأرض كلهم ريحها.

٣٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا محمد بن راشد، عن مكحول أنه بلغه: أن فقراء المسلمين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عامًا، وهم الشعثة رؤوسهم، الدنسة ثيابهم، الذين لا يعرفون في السؤدد، ولا ينكحون المتمتعات[2].

٣٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا المبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده، ليدخلن فقراء المسلمين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة، يأكلون فيها ويشربون ويتنعمون، والآخرون جاثون على ركبهم، فليقولنَّ لهم الرب تبارك وتعالى: قِبَلَكم حاجتي، أنتم كنتم ملوك الناس وحكامهم، وأهل الغنى، فأروني ما صنعتم فيما أعطيتكم»[3].

---

(١) رواه الإمام أحمد في «مسنده» (٣٠٩) وغيره عن يزيد بن هارون عن عاصم عن أبيه عن ابن عمر عن عمر مرفوعًا.

(٢) كذا في الأصل، ونحوه هذا جاء -كما سيأتي- في حديث ثوبان رضي الله عنه في «المسند» وغيره، وفيه: (المُتَنَعِّمَاتِ).

(٣) رواه المعافى بن عمران في «الزهد» (٤٠) من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن. ورواه بنحوه وكيع في «الزهد» (١٣٨) وعنه الإمام أحمد في «الزهد» (١٩٣) وابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٢٦٤)

٣٤- حدثنا [٤٦/ ب] عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن أبي بكير، قال ثنا نافع يعني ابن عمر، عن رجل صدق من أهل المدينة، قال: قال عمر رضي الله عنه: لا تظنن بكلمة خرجت من مسلم شرًا وأنت تجد لها في خير محملًا.

٣٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن أبي بكير، قال ثنا مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: دخل حذيفة المدائن وهو أمير عليها، وهو راكب على بغل بإكاف[1] وبيده رغيف وعرق وهو يأكله.

٣٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا المبارك، قال ثنا الحسن، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: ما من أحد من هذه الأمة أحمر ولا أسود أعلم أنه يفضلني بتقوى إلا سرني أن أكون في مسلاخه[2].

٣٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا المبارك، قال ثنا بكر، عن عدي بن أرطأة، عن رجل كان من صدر هذه الأمة قال: كان إذا أثنوا عليه فسمع فقال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون.

٣٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن أُبَي بن كعب رضي الله عنه قال: لو أن ابن آدم سأل واديًا من مال فأُعطِيَهُ، ثم سأل

من طريق علي بن علي بن رفاعة عن الحسن قال: بلغنا، لم يرفعه.

(١) الإكاف من المراكب: شبه الرحال والأقتاب. «المحكم» لابن سيده (٧/ ٩٥).

(٢) أي يكون في مثل هديه وطريقته والمسلاخ الجلد. «النهاية» (٢/ ٣٨٩).

الثاني فأعطيه، لسأل الثالثة[1] ولا يملأ بطن ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله عز وجل على من تاب.

٣٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا الفرج، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن سلمان أن رجلًا سأل عن السيئة التي لا تنفع معها الحسنة بعد الشرك؟ فقال: الكبر.

٤٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا الفرج، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن سلمان أنه قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: فبجلالي وارتفاعي في مكاني، لا يدخل الجنة عبد من عبيدي وفي قلبه مثقال حبة من كبر.

٤١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا سهل بن أسلم، عن يزيد بن أبي منصور قال: قال أبو ذر رحمة الله عليه: حبذا المكروهان، قيل: وما المكروهان؟ قال: الموت والفاقة.

٤٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا سهل بن أسلم، عن يونس، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: لأن أكون أعلم أن الله عز وجل قد تقبل مني حسنة واحدة، أحب إلي من أن يكون لي طِلاع الأرض ذهبًا.

٤٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا المبارك[2] عن الحسن قال: دخلنا على عمران بن حصين رضي الله عنه في مرضه الشديد، فقال له رجل منا: يا أخي، والله إني [٤٧/ أ]

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل سقطت الواسطة بين الإمام أحمد والمبارك.

لأسألك على ما أرى، قال: يا أخي، فلا تفعل، فوالله إن أحبه إليَّ أحبه إلى الله تبارك وتعالى، قال الله عز وجل: {وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير} هذا ما كسبت يداي، ويأتي عفو الله فيما يبقى.

٤٤- حدثنا عبد الله قال حدثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا أبو المليح، عن ميمون قال: جاء رجل إلى سلمان رضي الله عنه فقال: أوصني، قال: لا تَكَلَّم، قال: ما يستطيع من عاش في الناس ألا يتكلم، قال: فإن تكلمت فتكلم بحق، أو اسكت، قال: زدني، قال: لا تغضب، قال: يغشاني شيء ما أملكه، قال: فإن غضبت فاملك نفسك[1] ويدك، قال: زدني، قال: فلا تلابس الناس، قال: ما يستطيع من عاش في الدنيا أن لا يلابسهم، قال: فإن لابستهم فاصدق الحديث وأدِّ الأمانة.

٤٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا أبو المليح، عن ميمون، عن ابن عمر أنه: أتاه عشرون ألفًا، فتصدق بأحد وعشرين ألفًا، وذاك لمسكنةٍ كانت في بعض جيرانه علمها بعد القسمة، فقال له ابنٌ[2] له: لو اشتريت لي إزارًا، وكان إزاره قد ولَّى، فقال ابن عمر: اقطعه ثم صله، فإنه سيكفيك إلى يوم، أراكَ والله وأصحابك ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم وعلى ظهوركم، وتدعون يتاماكم وأراملكم ومساكينكم.

---

(١) كذا في الأصل. وفي «الصمت لابن أبي الدنيا» (ص٢٧٦): (لسانك).

(٢) في الأصل: (ابنا) وفوقها ضبة.

٤٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم، قال ثنا المبارك، عن بكر بن عبد الله المزني، عن عدي بن أرطأة، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من صدر هذه الأمة وكان له فضل، أنه كان إذا أثني عليه أو مدحوه فسمع قال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون.

٤٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا محمد بن جعفر، قال ثنا شعبة. وحجاج، قال أبنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت حفص بن عاصم، يحدث عن ابن عمر أنه ذكر أم ولد له فقال: يرحمها الله كانت تقوتني بكذا وكذا من الطعام، شيء قليل، فقيل له: وما ذاك؟ قال: وما أعجبك! ما شبعت من طعام منذ كذا وكذا.

٤٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا وهيب قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجب: الصمت، وهو أول العبادة، والتواضع لله عز وجل، والزهادة في الدنيا [٤٧/ ب] وقلة الشيء.

٤٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا مالك بن مغول قال: بلغنا أن عيسى ابن مريم عليه السلام مرَّ بخربة فقال: يا خربة، أين أهلك؟ فأجابه منها شيء، أو كلمه منها شيء فقال: يا روح الله، بادوا، فاجتهِدوا، وإن أمر الله جد فجِدوا[1].

---

(١) كذا في الأصل. وفي «الزهد والرقائق» لابن المبارك (ص٢٢٥): (يا روح الله، بادوا، فاجتهد أو قال: فإن أمر الله جد، فجد).

٥٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر، هو ابن بشر، قال أبنا عبد الله، قال أبنا مالك بن أنس قال: بلغني أن عيسى عليه السلام قال لقومه: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فتقسوَ قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيد من الله، ولكن لا تعلمون، ولا تنظروا في ذنوب الناس[1] كأنكم أرباب، وانظروا فيها، أو قال: في ذنوبكم، كأنكم عبيد، فإنما الناس رجلان: مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله عز وجل على العافية.

٥١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا مالك بن مغول قال: بلغنا أن عيسى عليه السلام قال: يا معشر الحواريين، تحببوا إلى الله عز وجل ببغضكم أهل المعاصي، وتقربوا إلى الله عز وجل بما يباعدكم منهم، والتمسوا رضاه بسخطهم، قال: لا أدري بأيتهن بدأ، قالوا: يا روح الله، فمن نجالس؟ قال: جالسوا من تذكركم الله عز وجل رؤيته، ومن يزيد في علمكم منطقه، ومن يرغبكم في الآخرة عمله.

٥٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا صفوان، قال ثنا أبو يحيى عطية الكلاعي قال: قال المسيح ابن مريم عليه السلام: إن الله عز وجل ليحمد العبد يتعلم المهنة يحترف بها ويأجره عليها، ويبغض العبد يتعلم القرآن يتخذه مهنة يأكل به ويعيش به، أولئك شرار الخلق.

٥٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن اسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا معمر أن عمرو بن عبد الله حدثه، أنه سمع عكرمة مولى ابن عباس قال: قال عيسى عليه

---

(١) في هامش الأصل: (خ العباد).

السلام: لا يلقى اللؤلؤ إلى الخنزير، فإنه لا يصنع به شيئًا، ولا تعطى الحكمة من لا يريدها، فإن الحكمة أحسن من اللؤلؤ، ومن لا يريدها شر من الخنزير.

٥٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا الحسن بن صالح، عن ليث قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: النصح لله عز وجل أن تبدأ بحق الله قبل حق الناس، وإذا عرض لك أمران أحدهما للآخرة والآخر للدنيا فابدأ بالآخرة، وإن الخالص من العمل الذي لا تحب أن يحمدك الناس عليه.

٥٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي قالت ثنا أسود بن عامر، قال ثنا الحسن[1] عن أبيه، عن عيسى عليه السلام أنه قال: أمرت أن أصلَ من قطعني، وأن أعطيَ من حرمني [٤٨/ أ] وأعفو عمن ظلمني، وأن أكون لابن السبيل أهلًا، وللضعيف ظهرًا.

٥٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن أبي سعيد قال: قال عيسى عليه السلام: بحق أقول لكم، إن شر الناس لعالِمٌ أحبَّ الدنيا، وآثرها على علمه، وطلبها واجتهد عليها [حتى][2] لو استطاع أن يجعل الناس في حيزِهِ وما قسم له منها فعل.

٥٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن أبي شيخ قال: قال عيسى عليه السلام: إن كنت إنما تريد من الدنيا ما يكفيك؛ فأقلُّ ما فيها يغنيك، فإن كان لا يغنيك ما يكفيك؛ فليس فيها شيء يغنيك.

---

(١) هو الحسن بن صالح بن حي.

(٢) من هامش الأصل.

٥٨- حدثنا عبد الله قالت ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ذويد، عن يحيى بن ميمون قال: قال عيسى عليه السلام: أنا أحب من يعمل بيديه، ويضع بيديه، ويضع أصابعه في أذنيه، ولا يسلك طريق الخطائين، ولا يجالس المستهزئين، وأنا ضامن لأولئك الحياة في الآخرة.

٥٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا داود بن عمرو الضبي، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار قال: قال عيسى عليه السلام للحواريين: عليكم بخبز الشعير، كُلُوه بملح جريش، ولا تأكلوه إلا على شهوة، والبسوا مسوح الشعر، واخرجوا من الدنيا سالمين آمنين، بحق أقول لكم؛ حلاوة الدنيا مرارة في الآخرة، وإن مرارة الدنيا حلاوة في الآخرة، آمين آمين، وإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين، بحق أقول لكم؛ إن أشركم عملاً عالم أحب الدنيا فيؤثرها على علمه لو يستطيع جعل الناس كلهم مثله في عمله، ما أحبَّ أن عبيد الدنيا لو يجدوا معذرة، وأبعدهم منها لو يشعرون.

٦٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا ذويد، عن أبي سعيد قال: قال عيسى عليه السلام: بحق أقول لكم، إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن وتستعمل تستصعب ويتغير خلقها، فكذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت، وتنصب دأب العبادة تقسو وتغلظ.

٦١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا ذويد عن يحيى بن ميمون قال: قال عيسى عليه السلام: [٤٨/ ب] أنا أحب المسكنة وأبغض الغنى، الغنى ينقص من عملي والمسكنة في الدنيا مضرة وفي الآخرة مسرة، والأغنياء يترضاهم الناس في الدنيا

بالملق، ويتوطاهم من أقبل وأدبر يوم القيامة، من تواضع لله عز وجل رفعه الله عز وجل يومه الأكبر.

٦٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر بن بشر، قال ثنا عبد الله، قال أبنا عبد الله بن شوذب قال: سمعت مالك بن دينار يحدث عن أبي غالب، عن أم الدرداء قالت: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشيًا وعليه كساء وأندرورد[1] -يعني سراويل- مطموم[2] الرأس ساقط الأذنين، يعني أنه كان أرفش[3]، فقيل له: شهرت[4] بنفسك، فقال: إن الخير خير الآخرة.

٦٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا ابن لهيعة قال حدثني أبو قبيل، عن أبي عبد الرحمن المزني، أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ألا أخبركم بأفضل الحسرات -يعني أشدَّ وليس في الحديث- رجل جمع درهمًا إلى درهم وقيراطًا إلى قيراط، ثم مات فورثه غيره، فوضعه في حقه، أو أمسكه في حقه.

---

(١) الأندرورد نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة. «الفائق في غريب الحديث» (١/ ٦٣).

(٢) الطم: الجز. «الفائق في غريب الحديث» (٢/ ٣٦٨).

(٣) أرفش الْأُذُنَيْنِ أَي عريضهما شبه بالرفش وَهِي مجرفة من خشب. «غريب الحديث لابن الجوزي» (١/ ٤٠٦).

(٤) كذا في الأصل وفي «الأدب المفرد» (٣٤٦): (شوهت نفسك).

٦٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا وهيب أن ابن عمر باع جملاً فقيل له: لو أمسكته، فقال: لقد كان لنا موافقًا، ولكنه أذهب شعبة من قلبي فكرهت أن أشغل قلبي بشيء.

٦٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا الحسن بن حكيم الثقفي، قال حدثتني أمي، أن أبا برزة الأسلمي كان يقوم من جوف الليل إلى الماء فيتوضأ لا يوقظ أحدًا من خدمه وهو شيخ كبير، ثم يصلي.

وكانت[1] أَمَةً لأبي برزة رحمه الله.

٦٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا الزبير بن عبد الله، أن جدته أخبرته، وكانت خادمًا لعثمان رضي الله عنه، قالت: كان عثمان لا يوقظ نائمًا من أهله إلا أن يجده يقظانن فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر.

٦٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا عمر بن محمد بن زيد، أن أباه أخبره، أن عبد الله بن عمر كان له مهراس فيه ماء، فيصلي ما قدر له، ثم يصير إلى الفراش، فيغفى إغفاء الطير [ثم يقوم فيتوضأ، ثم يصلي، ثم يرجع إلى فراشه فيغفى إغفاء الطير][2] ثم يثب فيتوضأ ثم [٤٩/ أ] يصلي، يفعل ذلك في الليلة أربع مرار أو خمس مرار.

---

(١) يعني أم الحسن بن حكيم الثقفي كانت مولاة لأبي برزة رضي الله عنه.

(٢) من هامش الأصل.

٦٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر بن بشر، قال ثنا عبد الله، قال أخبرني معمر عن إسحاق بن راشد قال: قال عمر: كفى بالمرء عيبًا أن يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه، ويمقت الناس فيما يأتي، وأن يؤذي جليسه -أو قال: الناس- فيما لا يعنيه.

٦٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر بن بشر، قال ثنا عبد الله. وأحمد بن الحجاج، قال أبنا عبد الله بن المبارك، قال أبنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن، عن عُبيد ابن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يخطب الناس ويقول: لا يعجبنكم من الرجل طنطنته[١] ولكن من أدى الأمانة، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل.

٧٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر، قال ثنا عبد الله. وأحمد بن الحجاج، قال أبنا عبد الله [ثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، عن أبي عبد الله مولى][٢] شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمن أربعة أو خمسة، وريطة كوفية[٣]، ضرب اللحم[٤]، طويل اللحية، حسن الوجه.

---

(١) الطنطنة: كثرة الكلام. «التاج» (٣٥/ ٣٥٨).

(٢) من هامش الأصل.

(٣) الريطة: ملاءة ليست بلفقين: كلها نسج واحد، وجمعها: رياط. «العين» (٧/ ٤٤٨).

(٤) أي خفيف اللحم. «المجموع المغيث» (٢/ ٣١٦).

٧١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر، قال ثنا عبد الله، قال أبنا عبيد الله الوصافي، عن عبد الله بن عبيد قال: قال عمر رضي الله عنه: يا معشر المهاجرين لا تدخلوا على أهل الدنيا فإنها مسخطة للرزق.

٧٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا [علي بن إسحاق][1]، قال أبنا عبد الله، قال أبنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال حدثني ابن سابط أو غيره، أن أبا جهم بن حذيفة العدوي قال: انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء وإناء، فقلت: إن كان به رماق سقيته من الماء ومسحت به وجهه، فإذا أنا به ينشغ، فقلت: أسقيك؟ فأشار: أن نعم، فإذا رجل يقول: آه، فأشار ابن عمي: انطلق به إليه، فإذا هو هشام بن العاصي أخو عمرو، فأتيته، فقلت: أسقيك؟ فسمع آخر، فقال: آه، فأشار هشام أن ينطلق به إليه فجئته فإذا هو قد مات، ثم رجعت إلى هشام فإذا هو قد مات، ثم أتيت ابن عمي فإذا هو قد مات.

٧٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا حسن بن عيسى، قال أبنا عبد الله بن المبارك، قال أبنا عمر بن سعيد، قال حدثني ابن سابط أو غيره، عن أبي جهم بن حذيفة [٤٩/ ب] فذكر معناه.

٧٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عتاب، قال ثنا عبد الله. وثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا ابن لهيعة، قال حدثني أبو الأسود، عن أبي عبد الله مولى شداد بن الهاد قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني

---

(١) من هامش الأصل.

غليظ ثمن أربعة الدراهم أو خمسة، وريطة كوفية ممشقة[1]، ضرب اللحم، طويل اللحية، حسن الوجه.

٧٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الصمد، قال ثنا عمران يعني القطان، قال ثنا الحسن، عن الأسود بن سريع، وكان أوَّل من قصَّ في هذا المسجد، وكان يسمى حمادُ ربِّهِ، فلما وقعت الفتنة انطلق إلى فارس حتى مات بها، فقال لهم يومًا: إذا رأيت النكراء فلست لكم بصاحب.

٧٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الصمد، قال ثنا زياد بن مسلم -وقال غيره: ابن أبي مسلم-، قال ثنا يونس -وليس بابن عبيد- عن ابن مسعود قال: كونوا جدد القلوب، خلقان الثياب، وينابيع العلم، ومصابيح الليل، أحلاس البيوت، كونوا خلقان الثياب يعرفكم أهل السماء، وتخفون على أهل الأرض.

٧٧- حدثنا عبد الله قال حدثنا أبي، قال ثنا عبد الصمد، قال ثنا الحسن يعني بن أبي الحسناء، قال ثنا أبو العالية البراء قال: لما قُتل ابن الزبير رضي الله عنه، جاء عبد الله بن عمر فوقف عليه، فجعل يستغفر له ويقول: كنتَ والله ما علمتُ صوامًا قوامًا، تحب الله عز وجل، ورسوله صلى الله عليه وسلم.

٧٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الصمد، قال ثنا الحسن بن أبي الحسناء، عن أبي العالية قال: شكوا إلى ابن الزبير رجلاً يجيء فيقوم في الحطيم فلا يستطيع أحد يقرأ

---

(١) ثوب مُمَشَّقٌ: مصبوغ بالمِشْقِ، وهو طين أحمر. «العين» (٥/ ٤٧).

من حسن صوته، إنه ليلبس علينا الطواف، قال: فإذا قام يقرأ فآذنوني، قال: فاقرعوا الباب، فلما جاء قرعوا الباب فخرج إليهم فقال: لا أنهى هذا عن ما أسمع.

٧٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن يزيد، قال ثنا سعيد بن أبي أيوب، قال حدثني أبو الأسود، عن أبي حبيبة مولى الزبير، عن الزبير، أن عمر بن الخطاب رحمه الله لما وجه الزبير رضي الله عنهما إلى مصر مددًا لعمرو بن العاص قيل له: إنك تقدم أرض مصر وهي أرض طاعون، فقال الزبير: اللهم طعنًا وطاعونا، فقدمها فطُعن فيها فأفرق[١].

٨٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا محمد بن جعفر، قال ثنا شعبة قال سمعت خالدًا يحدث عن أبي عثمان قال: سمعت سلمان وعبد الله بن مسعود [٥٠/ أ] وسعدًا رضي الله عنهم، حتى عدَّ ستة أو سبعة أو خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أنهم قالوا: إن الرجل لترفع له صحيفة[٢] حتى يرى أنه[٣] قال: فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى ما تبقي له حسنة، ويحمل عليه من سيئاتهم.

٨١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا الأسود بن عامر، قال ثنا شريك، عن عاصم، عن المسيب، عن عبد الله قال: اقرؤوا القرآن تعرفوا بهن واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عجلاً مذاييع بذرًا[٤].

---

(١) يقال: قد أَفْرَقَ الرجلُ من عِلَّتِهِ، يُفْرِقُ إِفْرَاقًا، إِذَا بَرَأَ. «الدلائل في غريب الحديث» (٢/ ٤٣٠).

(٢) كذا في الأصل، وفي «البعث والنشور للبيهقي ت الشوامي» (٣٨٣): (صَحِيفَتُهُ).

(٣) كذا في الأصل، وفي «البعث والنشور» : (حتى يَرى أَنَّه نَاجٍ).

(٤) المذياع والبذير: من لا يستطيع أن يمسك أو يكتم سرًا. «العين» (٨/ ١٨٢).

٨٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا الحسن يعني بن صالح، عن أبي محمد عطاء قال: رأيت على عليٍّ عليه السلام قميص كرابيس، غير مقصور أو غير مغسول.

٨٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا الحسن، عن مطرف، عن ابن مسعود أنه قال لأصحابه: أنتم جلاء قلبي.

٨٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن إسحاق، قال أبنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن عوف[١] الحمصي، أن أبا أعور السلمي[٢] كان يقول في خطبته: أوصيكم بتقوى الله، وأرضاها لكم، وأحمدها إليكم، ونعم وزير العلماء العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ولو تطيعوا الله عز وجل قدر سوطي هذا لأسبغ عليكم الدنيا إسباغًا.

٨٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن إسحاق، قال أبنا ابن لهيعة، عن شرحبيل بن شريك المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: الدنيا كلها متاع، وخير متاع هذه الدنيا امرأة صالحة.

---

(١) كذا في الأصل. والصواب: (ابن أبي عوف) كما في مصادر ترجمته. انظر «تهذيب الكمال» (١٧/ ٣٢٩).

(٢) في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٦/ ٢٣٤): عمرو بن سفيان السلمي أبو الاعور شامي أدرك الجاهلية وليست له صحبة كان من أصحاب معاوية.

٨٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الرزاق، قال أبنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبد الله بن مسعود قال: اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا، ولا تكن الرابع فتهلك.

٨٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو اليمان، قال ثنا أبو بكر، عن ضمرة بن حبيب، قال: قال أبو الدرداء: من فقه المرء سرعته إلى حاجته حتى يفرغ منها قبل دخوله في الصلاة، فيدخل في صلاته وقلبه فارغ.

٨٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال ثنا عبد الله بن بكر يعني المزني، قال ثنا زياد بن جبير، عن أبي الدرداء أنه قال: لو يعلم المتخلفون عن صلاة العشاء [٥٠/ ب] وصلاة الغداة وما للماشين إليهما لأتوهما ولو حبوًا.

٨٩- حدثنا عبد الله قال حدثني أبي، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال ثنا سعيد الجريري، أنه بلغه أن أبا الدرداء حبس عامًا عن الغزو، فدفع إلى رجل دراهم، وأمره أن يقسمها في الناس، ودفع إليه صرة وقال له: انظر رجلاً يسير حجزة من الناس[1] في هيئته بذاذة فادفع إليه هذه الصرة، وانظر ما يقول. قال: فمضى الرجل فصنع ما أمره، ونظر فإذا هو برجل يسير حجزة من الناس، فوضع الصرة في يده، قال: فما نظر إليه، ورفع بصره إلى السماء، فقال: أراك لا تنسى حذيرك، فاجعل حذيرك لا ينساك. قال فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره، فقال: ولى النعمة ربها.

---

(١) أي بعيداً عن الناس في عزلة عنهم.

٩٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال: العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحرَّ الخير يُعطه، ومن يتوقَّ الشر يوقه.

٩١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال ثنا عبد الله بن مبارك عن صخر أبي المعلى، قال: وكان الأوزاعي حدثني عنه فلقيته، قال: حدثني يونس بن ميسرة[1]، قال حدثني أبو إدريس، قال: سمعت أبا الدرداء يحلف بالله: وايم الله، ما سمعته حلف قبلها: ما عمل رجل عملاً خير من مشي إلى الصلاة، وخلق جائز، وصلاح ذات البين.

٩٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي قال [حدثني] عبد الرحمن [بن مهدي][2] عن سفيان، عن زياد يعني ابن فياض، عن أبي حازم، قال: قالت أم الدرداء لأبي الدرداء: يجيء الشيخ فيصلي ويجيء الشاب فلا يصلي؟ فقال: كلٌ يعمل في ثواب قد أُعدَّ له.

٩٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا شريك، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قال أبو الدرداء: إني لآمركم بما لا أفعل، ولكن أرجو أن أؤجر عليه[3].

---

(١) في الأصل: (ميسور) والتصويب من الهامش.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) يريد به والله أعلم فيما يكون ندبًا واستحبابًا، فلا يظن بهم أنهم كانوا يتركون الواجب عليهم، فلا يعملون به، إذ كانوا أعمل الناس بما وجب عليهم، ويحتمل أن يكون ذهب مذهب التواضع في ترك التزكية. «المدخل للسنن الكبرى» (٨٤٠).

٩٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا شريك، عن آدم بن علي، عن الحسن، عن أبي الدرداء قال: إن مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء؛ إذا ظهرت ساروا بها، وإذا توارت عنهم تاهوا.

٩٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن إسحاق، قال أبنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن ثابت بن الحارث الأنصاري، أن رجلاً جاء إلى أبي الدرداء، فشكى إليه الفقر، فقال: هو أقل لحسابك [٥١/ أ] أن يَقِلَّ مالُك.

٩٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حماد بن أسامة، قال حدثني خالد بن دينار، قال سمعت معاوية بن قرة يقول: قال أبو الدرداء: ليس الخير أن يكثر مالك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، وأن يكثر عملك، وأن تبادر الناس في عبادة الله عز وجل، فإذا أحسنت حمدت الله عز وجل، وإذا أسأت استغفرت الله عز وجل.

٩٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن الحسن، أن أبا الدرداء قال: إن أخوف ما أخاف أن يقال لي: ما عملت في ما علمت؟

٩٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الرزاق، قال أبنا سفيان عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن أبي درداء، قال: العالم والمتعلم في الأجر سواء، ولا خير في الناس بعدهم.

٩٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا عمار بن محمد، أبو اليقظان، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء، أنه قال: يا أهل دمشق، اسمعوا إلى قول أخ لكم ناصح، فاجتمَعوا إليه، فقال: ما لي أراكم تبنون ما لا تسكنون، وتجمعون ما لا

تأكلون، و تأملون ما لا تدركون؟ فإن من كان قبلكم بنوا شديدًا، وجمعوا كثيرًا، وأملوا بعيدًا، فأصبح أملهم غرورًا، وجمعهم بورًا، ومساكنهم قبورًا.

١٠٠- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبو ابراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، قال ثنا ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء، أنه كان يقول: إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبة من ذكر الله عز وجل يدخل أحدهم الجنة وهو يضحك.

١٠١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، قال لما نزل بأبي الدرداء الموت، جاءه حبيب بن مسلمة، فقال: عظني بشيء لعل الله ينفعني وأذكرك به، قال: اعبدِ الله كأنك تراه حتى تلقاه، وأعدد نفسك من أصحاب الأجداث، واتق دعوة المظلوم.

١٠٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا الفرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن أبي الدرداء، قال: كفى بالمرء من الإسراف أن يأكل كل ما اشتهى.

١٠٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء [قال: موعظة بليغة وغفلة سريعة، وكفى بالموت واعظًا وكفى بالدهر مفرقًا، اليوم في الدور وغدًا في القبور.

١٠٤- حدثنا عبد الله، ثنا أبي، ثنا هاشم، ثنا الفرج، ثنا لقمان، عن أبي الدرداء][1] فذكر مثله.

---

(١) من هامش الأصل.

١٠٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا حسن بن عيسى، قال أبنا ابن المبارك، يعني عبد الله، قال أبنا هشيم بن بشير، عن داود بن عمرو، عن بسر بن عبيد الله، عن سبرة بن فاتك الأسدي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نعم الفتى لو أخذ من لمته وشمر مئزره»، ففعل ذلك[١]. [٥١/ ب]

١٠٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن محمد بن أبي عميرة، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، قال لو أن عبدًا خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى أن يموت هرمًا في طاعة الله لحقره ذلك اليوم، ولودَّ أنه زيد كيما يزاد من الأجر والثواب.

١٠٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا عمر بن بكار، عن عمرو بن الحارث، عن العلاء بن سعد بن مسعود قال: قيل لرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: ما لك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان؟ قال ما بي ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا، وحضرت ما حضروا، ولكن لم يدرس الأمر، والناس متماسكين[٢]، وأنا أجد من يكفيني وأكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، و[الله][٣] إن الرجل ليكلمني بالكلام ولجوابُهُ أشهى إلي من شرب الماء البارد على الظمأ، فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلاً.

---

(١) رواه الإمام أحمد (١٧٧٨٨).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) من هامش الأصل.

١٠٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا سعيد بن عبد العزيز، عن يزيد بن يزيد بن جابر، قال: قال معاذ بن جبل: اعلموا ما شئتم أن تعلموا، فلن يأجركم الله بعلم حتى تعملوا.

١٠٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، أبنا عبد الله، قال أبنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة بن الزبير قال: قال المسور بن مخرمة: لقد وارت الأرض أقوامًا لو رأوني جالسًا معكم لاستحييت منهم.

١١٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، قال: كتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية: أما بعد، فاتق الله، فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا.

١١١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا أبو عمرو[1] زياد بن أبي مسلم، عن أبي الخليل أو زياد بن مخراق، سمع عمر رضي الله عنه رجلاً يقرأ: {هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئًا مذكورًا} فقال عمر: ليتها تمت.

١١٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال أخبرني أبان بن عثمان[2] أن عثمان[3] بن عفان رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه حين حضر: ويلي وويل أمي إن لم يغفر لي، فقضى ما بينهما كلام.

---

(١) كذا في الأصل. والصواب: (أبو عمر) كما في مصادر ترجمته.

(٢) كذا في الأصل وفي الإسناد سقط فالإمام أحمد رواه في المطبوع من «الزهد» (٦٢١) عن عبد الله بن الوليد، حدثنا سفيان قال: حدثني عاصم بن عبيد الله، عن أبان بن عثمان، عن عثمان بن عفان به.

(٣) تكرار في الأصل.

١١٣- حدثنا عبد الله قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا يونس، عن الزهري أن عمر بن الخطاب [٥٢/ أ] رضي الله عنه تلا هذه الآية: {إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا}، قال: استقاموا -والله- لله بطاعته، ولم يروغوا روغان الثعالب.

١١٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا صفوان، قال ثنا عبد الله بن بُسْرٍ اليحصبي، عن أبي أمامة الباهلي، أنه كان يقول: حببوا الله عز وجل إلى الناس يحببكم الله عز وجل.

١١٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ابن المبارك، عن هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة: كتبت عائشة رضي الله عنها إلى معاوية: أما بعد، فإنك إذا اتقيت الله عز وجل كفاك الناس، وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئًا.

١١٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ابن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن رجل من أهل المدينة، قال: كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبي إليَّ بكتاب توصيني فيه ولا تكثري عليَّ، فكتبت: من عائشة إلى معاوية: أما بعد، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من التمس رضا الله عز وجل بسخط الناس كفاه الله مؤونة الناس، ومن التمس رضا الناس بسخط الله عز وجل وَكَلَهُ الله إلى الناس»[1]، والسلام.

---

(١) رواه الترمذي (٢٤١٤). والصواب في هذا الخبر ما رواه هشام بن عروة، عن رجل، عن عروة، عن عائشة، قولها. قاله أبو حاتم الرازي كما في «العلل» لابنه (١٨٢٧).

١١٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ابن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، قال حدثني عطارد، عن ابن عمر قال: إن من تضييع الأمانة النظر في الحجرات والدور.

١١٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، قال حدثني قيس، قال: رأيت صبيانًا لعبد الله[1] يسعون بين يديه، فقال ترون هؤلاء؟ فإنهم أهون علي موتًا من الجعلان.

١١٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل ثنا قيس عن ابن مسعود، قال كفى المرء من الخيبة والشقاء أن يبيت قد بال الشيطان في أذنه حتى يصبح لا يذكر الله عز وجل.

١٢٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا يحيى بن أيوب. وإبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ابن مبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن حيان بن أبي جبلة أن أبا ذر رضي الله عنه، قال: تولدون للموت، وتعمرون للخراب، وتحرصون على ما يفنى، وتذرون ما يبقى. ألا حبذا المكروهات الثلاث، الموت، والمرض، والفقر. [٥٢/ ب]

١٢١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ابن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء، أنه قال: من لم ير لله عز وجل عليه نعمة إلا في المطعم والمشرب فقد قل فقهه، وحضر عذابه.

---

(١) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

١٢٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، أبنا عبد الله، قال أبنا عباد المنقري، قال ثنا بكر بن عبد الله المزني، قال: لما نزلت هذه الآية: {وإن منكم إلا واردها}، ذهب ابن رواحة إلى بيته فبكى، فجاءت المرأة فبكت، وجاءت الخادم فبكت، وجاء أهل البيت، فجعلوا يبكون، فلما انقطعت عبرته قال: يا أهلاه، ما يبكيكم؟ قال: لا ندري، ولكننا رأيناك بكيت فبكينا. فقال: إنه أنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم آيتين فيها ذكر أني وارد النار ولم يبن[1] أني صادر عنها -وقال غير علي: لم ينبئني أني أصدر عنها- فذلك الذي أبكاني.

١٢٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا وكيع، قال ثنا ابن أبي خالد، عن قيس.

ويحيى، عن إسماعيل، قال ثنا قيس، قال: بكى عبد الله بن رواحة، فبكت امرأته، فقال: ما يبكيك؟ قالت: رأيتك بكيتَ فبكيتُ، قال: إني نبئت أني وارد، ولم أُنبأ أن صادر. قال يحيى: قد علمت أني وارد، ولا أدري أناجي[2] منها أم لا.

١٢٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قالت أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا إسماعيل بن عياش، فذكر حديثًا، قال: وأيضًا عن أبي المكرم، عن مُريح بن مسروق قال: ما من شاب يدع لذة الدنيا أو لهوها، ويعمل شبابه لله عز وجل إلا أعطاه الله عز وجل - والذي نفسي مريح بيده- مثل أجر اثنين وسبعين صِدِّيقًا.

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

١٢٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، أبنا عبد الله بن مبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن عبادة بن الصامت، قال: إنما البطن هات، هات، كفاكم ما سدها عليكم.

١٢٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال أبنا ابن مبارك، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: ما عادى عبدٌ ربَّه عز وجل بشيء أشد عليه من أن يكره ذكره، وذكر من يذكره. [٥٣/ أ]

١٢٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال حدثنا إبراهيم بن اسحاق، قال حدثنا عبد الله، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد، قال: أدركتهم يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا كان الليل كانوا رهبانًا.

١٢٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن يحيى بن أبي عمر السيباني قال: كنا في مجلس ابن محيريز وكان يطيل السكوت، فقال لنا: إما أن تحدثوا، وإما أن نحدثكم. قال: فلما قلنا: يرحمك الله، إنما جلسنا إليك لتحدثنا. قال: فحدثهم؟

١٢٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، قال أخبرنا محمد بن مطرف. وإبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ابن المبارك، عن محمد بن مطرف، عن الثقة: أن فتى من الأنصار دخلته خشية من النار، فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت، فذُكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فجاءه في البيت، فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم اعتنقه الفتى، وخر ميتًا، فقال النبي صلى الله عليه

وسلم: جهزوا صاحبكم، فإن الفَرَق[1] من النار فَلَذَ[2] كبده، وقال ابن إسحاق فَلَدَ[3] كبده، قال أحدهما فلذ كبده، وقال الآخر فلد[4].

١٣٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر، قال أبنا عبد الله، قال أخبرنا سفيان، عن رجل[5] قال: إني لأكذب الكذبة فأعرفها في عملي.

١٣١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي قال ثنا يعمر، قال ثنا عبد الله، قال أبنا همام، عن قتادة، قال: كان يقال: ما ساهَرَ الليل منافق.

١٣٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، حدثنا حماد بن أسامة، قال أبنا هشام، عن أبيه، قال: لقد استخلف عثمان رضي الله عنه، وما أُزُرُهم إلا البرود[6]، وما أرديتهم إلا النُمُر[7]، حتى إن كان أحدهم ليقول: نمرتي خير من نمرتك.

١٣٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا يحيى بن سعيد، عن إسماعيل، قال حدثني قيس، قال أتيت خبابًا، وهو يبتني حائطًا[1] له، وقال إن أصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم

---

(١) الفَرَق هو الخوف.

(٢) فَلَذَ أي قطع.

(٣) في الأصل نقطة تحت الدال علامة على إهمالها.

(٤) رواه الإمام أحمد في «الزهد» (٢٣٤٩) وابن المبارك في «الزهد» برواية نعيم (ص٩٢) والبيهقي في «الشعب» (٩٠٨). ورواه الحاكم (٣٨٢٨) من طريق محمد بن مطرف، عن أبي حازم، أظنه عن سهل بن سعد به ولا يصح. ورواه التيمي في «الترغيب» (٥٠٥) من حديث الحسن، عن حذيفة، ولا يصح كذلك.

(٥) مكررة في الأصل وضبب فوق الأولى والثانية فوقها: (صح).

(٦) الْبُرْدَةُ: كساء أسود مربَّع فيه صِغَرٌ تلبسهُ الأعرابُ. «مختار الصحاح» (ص٣٢).

(٧) النمرة: بردة من صوف تلبس. «غريب الحديث» للخطابي (٢/ ٢٩٦).

الدنيا شيئًا، وإن أصبنا من [٥٣/ ب] بعدهم شيئًا لا نجد له موضعًا إلا في التراب، وإن المؤمن يؤجر في نفقته كلها، إلا في شيء يضعه، أو يجعله، في هذا التراب.

١٣٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي قال ثنا يعمر، قال ثنا عبد الله، قال أبنا مسعر، عن عبد الأعلى التيمي قال: إن من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتي علمًا ينفعه، لأن الله عز وجل نعت العلماء، فقال: {إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون للأذقان يبكون}.

١٣٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا ابن لهيعة، عن جعفر بن ربيعة، عن ربيعة بن يزيد، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: ما تقلد من قلادة أفضل من سكينة.

١٣٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا يحيى بن أيوب، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير، قال: أشكو إلى الله عز وجل عيبي ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي.

١٣٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أخبرنا عبد الله، قال أبنا راشد بن ساعد، رشد بن[٢] سعد. قال حدثني الحجاج بن شداد أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر، وكان أحد الحكماء، يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، وإن كان ساكتًا فأعجبه السكوت فليتحدث.

---

(١) في الأصل: (حائط) وضبب فوقها.

(٢) كذا في الأصل والصواب: (رشدين بن سعد).

١٣٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا سفيان، قال: كان أبو البختري يقول: وددت أن الله عز وجل يطاع، وأني عبد مملوك.

١٣٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا سفيان قال: كتب إليَّ الحجاج بن الفرافصة، قال: قال بديل: من عرف ربه عز وجل أحبه، ومن عرف الدنيا زهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإن تفكر حزن.

١٤٠- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال ثنا موسى بن داود، قال ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح، قال سمعت راهبًا يقول: توضع مائدة يوم القيامة فأول من يأكل منها الصائمون.

١٤١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثناء علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا محمد بن ثابت [٥٤/ أ] قال أبنا هارون بن رئاب قال سمعت: عسعس بن سلامة يقول لأصحابه: سأحدثكم ببيت من الشعر، فجعلوا ينظرون يقولون: ما نصنع بالشعر؟ فقال:

إن تنجو منها تنجو من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا أخالك ناجيا

قال: فأخذ القوم يبكون بكاء ما رأيتهم بكوا من شيء ما بكوا يومئذ.

١٤٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا شعبة، عن عمران بن حدير، عن رجل من عنزة قد سماه، قال: لم أر مثلنا، لم نمش العصائب إلى العصائب يبكون[١].

---

(١) رواه وكيع في «الزهد» (٢٦) وزاد: (يعني قَبَائِلَ قَبَائِلَ).

١٤٣ – حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا مالك بن مغول، عن زبيد، قال: كان عبد الرحمن بن الأسود ما إذا لقينا قال: تيسروا للقاء ربكم عز وجل.

١٤٤ – حدثنا عبد الله، قال حدثني أبو عامر العدوي حوثرة بن أشرس بن عون بن مُجَشِّرِ بنِ حُجَير بن الربيع، قال أبنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس الحارثي قال: كنا عند عسعس بن سلامة، وفينا أبو حاضر الأسدي، وكان رجلاً خطيبًا متكلمًا، فقال: لوددت أن لنا بالجبان قصرًا فيه من الطعام والشراب ما يكفينا حتى يدفن آخرنا رجلاً. قال عسعس بن سلامة: أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر، ففُقد رجلٌ من أصحابه، فقال: «أطلبوه في الغيران»، فوجدوه في غار قائم يصلي، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما حملك على ما صنعت؟» قال: كبرت سني، وحضر أجلي، فأحببت أن أخلوَ لعبادة ربي عز وجل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا إن موطن ساعة من مواطن المسلمين خير من عبادة الرجل ستين سنة خاليًا»، وكان إذا أراد أن يعلم الناس أمرًا نادى بها ثلاثًا[1].

١٤٥ – حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني قال حدثني الهيثم بن مالك، قال: كنا نتحدث عند أيفع بن عبد وعنده أبو عطية المذبوح، وتذاكروا النعيم، فقالوا: من أنعم الناس؟ فقالوا: فلان وفلان، فقال

(١) رواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٢٧٥) و(٩٢٧٦).

أيفع: ما تقول يا أبا عطية؟ قال: [٥٤/ ب] أنا أخبركم من هو أنعم منه: جسد[1] في لحد قد أمن العذاب.

١٤٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي، عن فلان، عن سعد، عن معضد، قال: لولا ظمأ الهواجر، وطول ليل الشتاء، و[لذاذة][2] التهجد بكتاب الله عز وجل ما باليت أن أكون يعسوبًا.

١٤٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، أنه أوى إلى فراشه، فقال: يا ليت أمي لم تلدني، فقالت امرأته: يا أبا ميسرة إن الله عز وجل قد أحسن إليك؛ هداك للإسلام، قال: أجل، ولكن الله عز وجل قد بين لنا أنَّا واردوا النار، ولم يبين لنا أنَّا صادرون منها.

١٤٨- قال أبو عبد الرحمن[3]: اجتمع عندي من المال الذي كان يعطينا الخليفة مائتي دينار، فقلت لأبي: ما نصنع منه؟ أحج منه؟ قال: نعم، حج منه، قلت: أشتري جارية؟ قال: نعم، قلت: فأحج عن أمي؟ قال: نعم، أخرجه من يديك.

١٤٩ - حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، قال: إن الله عز وجل ليصلح بصلاح العبد ولده وولد ولده ويحفظه في دويرته والدويرات التي حوله ما دام فيهم.

---

(١) في الأصل: (جسدًا) وضبب فوقها.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) هو عبد الله بن الإمام أحمد.

١٥٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا وكيع، قال ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: {وكان أبوهما صالحًا} قال: حفظا بصلاح أبيهما، ما ذكر منهما صلاحًا.

١٥١- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال ثنا شبابة بن سوار، قال أخبرني قيس بن الربيع، عن هلال بن خباب، عن يحيى بن جعدة، عن أم هانئ، قالت: كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل وأنا على عريشي، يرجع القرآن[١].

١٥٢- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبو عامر العدوي، قال أبنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني قال: كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تمرُّ فيه الدواب، وقد استفتحت {حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب} فإذا رجل قال: فلما قلت: {غافر الذنب} قال: قل: يا غافر الذنب اغفر لي، قال: قلت: يا غافر الذنب [٥٥/ أ] اغفر لي، قال: قلت: {شديد العقاب}، قال: قل: يا شديد العقاب اعفُ عني عقابي، قال: التفتُّ يمينًا وشمالاً فلم أر[٢] أحدًا.

---

(١) رواه الإمام أحمد (٢٦٨٩٤) وإسحاق (٢١١٧) والنسائي (١٠١٣) وابن ماجه (١٣٤٩).
قال إسحاق بن منصور الكوسج: قُلْتُ: يرفعُ صوتَه بالقرآنِ بالليل؟ قال -يعني الإمام أحمد-: نعم، إن شاءَ رفعَ. ثمَّ ذكر حديثَ أمِّ هانئ رضي الله عنها: كنتُ أسمعُ قراءةَ النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشي من الليلِ.
قال إسحاق: الذي نختارُ له، إذا أمن العجبَ أو أن يدخله شيءٌ يكرهه أن يرفعَ صوتَه. «مسائله» (٣٠٣).

(٢) في الأصل: (أرى).

١٥٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا علي بن جعفر بن زياد الأحمر، قال ثنا زيد العكلي، عن معاوية بن عبد الكريم، عن بكر بن عبد الله قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا بلغ المبلغ مشى في الناس تظله غمامة، قال: فمر رجل قد أظلته غمامة على رجل، فأعظمه لما آتاه الله عز وجل، فاحتقره صاحب الغمامة، أو قال كلمة نحوها، قال: فأمرت أن تحول من رأسه إلى رأس الذي أعظم أمر الله عز وجل.

١٥٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا علي بن جعفر، قال ثنا علي بن مسهر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى لما خلق الجنة، قال لها: «تزيني»، فتزينت، ثم قال لها: «تكلمي»، قالت: طوبى لمن رضيتَ عنه.

١٥٥- حدثنا عبد الله، قال حدثني محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني أبو عبد الرحمن، قال ثنا زيد بن الحباب، قال حدثني عبد الله بن بديل بن ورقاء، قال: أتينا الزهري، فأمر بنا فطردنا، ثم أرسل إلينا فجئنا، فقال الزهري: حدثنا عباد بن تميم، عن عمه، قال سمعت رسول الله صلى وسلم يقول: «يا نعايا العرب[1]، يا نعايا العرب، إن أخوف ما أخاف عليكم الرياء، والشهوة الخفية»[2].

---

(١) قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٥/ ١٩١): قال الأصمعي وغيره: قوله: «يا نعايا» إنما هو في الإعراب: يا نعاء العرب. تأويلها: انع العرب. يأمر بنعيهم، كأنه يقول: قد ذهبت العرب، كقول عمر رضي الله عنه: وقد والله علمت متى تهلك العرب: إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية، ولم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم.اهـ

(٢) رواه أبو يعلى في «مسنده/ مطالب» (٣٢٢٢) وابن عدي في «الكامل» (٥/ ٣٥٦) والطبري في «تهذيب الآثار مسند عمر» (١١٢٠) والبيهقي في «الشعب» (٦٤٠٥).

قال أبو حاتم الرازي: ليس هذا الحديث من حديث عباد بن تميم؛ إنما روي هذا الحديث عن الزهري،

١٥٦- حدثنا عبد الله، قال حدثني محمد بن عبد الله بن نمير، قال ثنا أبو عاصم، عن شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس: {طعام ذا غصة} قال: شوك يأخذ بالحلق، لا يدخل ولا يخرج.

١٥٧- حدثنا عبد الله، قال حدثني هدبة بن خالد، قال ثنا أبو هلال، عن قتادة في قول الله عز وجل: {إذا الشمس كورت} قال: ذهب ضوؤها، {وإذا النجوم انكدرت} قال: تناثرت.

١٥٨- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبي، قال ثنا سعيد بن عامر، عن هشام صاحب الدستوائي، قال: كنا نختلف إلى رجل من الفقهاء، سماه، فلما وقع الطاعون كانت ركعتين يصليهما أحب إليه من طلب الحديث.

١٥٩- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبو بكر الختلي محمد بن الحسن، قال سمعت شيخًا بصريًا[١] يقول في آخر مجلسه يقول: اللهم وجه القلوب إليك، واجعلها مشغولة بذكرك عند همومنا، وارفع عقوبتك الحالة عن قلوبنا، يا ولي الإسلام وأهله، مسكنا بالإسلام.

١٦٠- حدثنا عبد الله [٥٥/ ب] قال حدثني أبو بكر الختلي، قال ثنا عيسى بن المنذر أبو موسى الحمصي، قال ثنا محمد بن حرب، قال ثنا الزبيدي، عن الزهري، عن أبيّ[٢] بن كعب بن مالك، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يحشر الناس يوم القيامة،

عن رجل؛ قال: قال شداد بن أوس، قوله. وكان بمكة رجل يقال له: عبد الله بن بديل الخزاعي، وكان صاحب غلط، فلعله أخذه عنه. «علل الحديث» (١٨٦٤).

(١) في الأصل: (شيخ بصري) والتصويب من الهامش.

(٢) كذا في الأصل، والصواب: (ابن كعب بن مالك) وهو (عبد الرحمن بن كعب بن مالك).

فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي عز وجل حلة خضراء، ثم يأذن لي، فأقول ما شاء أن أقول، فذلك المقام المحمود»[1].

١٦١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبو بكر، قال ثنا عيسى، قال ثنا بقية، قال ثنا شعبة، عن هشام بن زيد بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على إحدى عشرة امرأة من نسائه بغسل واحد، أو قال: ثم اغتسل[2].

١٦٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبو بكر الختلي، قال ثنا يحيى بن إسماعيل أبو زكريا الواسطي، قال ثنا سيار بن حاتم، قال ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال سمعت مالك بن دينار يقول: إذا غضب الله عز وجل على قوم سلط عليهم صبيانهم.

١٦٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبو بكر الختلي، قال حدثني يحيى بن يمان، قال ثنا الحارث بن ثقف، عن الحسن قال: إذا أراد الله عز وجل هلاك قوم أمات أطفالهم.

١٦٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبو بكر الختلي، قال ثنا يحيى، قال ثنا محمد بن أبي فديك المديني، قال ثنا إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأشهلي، عن داود بن حصين، عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا قال رجل لرجل: يا مخنث

---

(١) رواه الإمام أحمد (١٥٧٨٣) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٥) وابن حبان (٦٤٧٩) والطبراني (١٩/ ٧٢/ ح١٤٢) والطبري في «تفسيره» (١٥/ ٥١) ثم قال عقبه: وهذا وإن كان هو الصحيح من القول في تأويل قوله: {عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا} لما ذكرنا من الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والتابعين، فإن ما قاله مجاهد من أن الله يقعد محمدا صلى الله عليه وسلم على عرشه، قول غير مدفوع صحته، لا من جهة خبر ولا نظر، وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عن أحد من أصحابه، ولا عن التابعين بإحالة ذلك.اهـ

(٢) رواه مسلم (٣٠٩).

فاجلدوه عشرين، وإذا قال رجل لرجل: يا يهودي فاجلدوه عشرين، ومن أتى ذات محرم فاقتلوه، ومن أتى البهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة»[1].

١٦٥- حدثنا عبد الله، قال حدثني أبو بكر، قال ثنا عيسى بن المنذر، قال ثنا بقية بن الوليد، قال ثنا الوضين بن عطاء، قال حدثتني جدتي، قالت كنت مع حبيب بن مسلمة، فكان يسلى[2] الحبالى بما في بطونهن.

١٦٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا وكيع، قال ثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: {وكان أبوهما صالحًا}، قال: حفظا بصلاح أبيهما، ما ذكر منهما صلاحًا.

١٦٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله بن المبارك، قال أخبرني عبد الرحمن المسعودي، عن سعيد بن عمرو بن جعدة قال: قال عمار[3] وهُم يذكرون الدنيا: قطعوا[1] هذا عنكم بذكر الله عز وجل.

---

(١) رواه أحمد (٢٧٢٧) والترمذي (١٤٦٢) وابن ماجه (٢٥٦٨) والطبراني في (١١/ ١٨٣/ ح١١٥٨٠) وغيرهم مطولا ومختصرا. قال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن إسماعيل يضعف في الحديث.اهـ وكذلك أنكره أبو حاتم وابن عدي وغيرهما.

(٢) كذا في الأصل، وفي الهامش: (صوابه يسل) والأظهر أن كلاهما غلط، والصواب: (يسهم) والمقصود بذلك نصيبهم عند قسمة الغنيمة. وفي «المغني» لابن قدامة (١٣/ ٩٦) وعزاه للجوزجاني بإسناده عن الوضين بن عطاء، قال: حدثتني جدتي، قالت: كنت مع حبيب بن مسلمة، وكان يسهم لأمهات الأولاد، لما في بطونهن.اهـ وعامة الفقهاء على أن النساء والصبيان لا سهم لهم وإنما يرضخ لهم، والرضخ يكون دون السهم ويجتهد الإمام في قدره.

(٣) كذا في الأصل، وفي الهامش: (خ عتاب، خ غفار). وفي «الزهد» لابن المبارك (٣٥٦): (قال غفار) وكذلك: (قال رجل من غفار). وفي «الإكمال» لابن ماكولا (٦/ ٢٢٣): (غفار العابد) ثم أشار

١٦٨- حدثنا عبد الله [٥٦/ أ] قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا المسعودي، عن عون بن عبد الله، قال: الذاكر في الغافلين، كالمقاتل خلف الفارين.

١٦٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال أخبرني بن أبي مليكة أو غيره أن لقمان عليه السلام كان يقول: اللهم لا تجعل أصحابي الغافلين، الذين إذا ذكرتك لم يعينوني، وإن نسيتك لم يذكروني، وإن أمرتُ لم يطيعوني، وإن صمتُّ أحزنوني.

١٧٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، قال: ربما رأيت عبد الله بن يزيد وشراحيل[٢] العامري وكان عداده في الأنصار، يجلس أحدهما إلى جنب صاحبه بعد العصر، ثم لعلهما لا يتكلمان، أو لا يكلم أحدهما صاحبه، حتى تغرب الشمس.

١٧١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ضمرة، عن السري بن يحيى، قال: لقد ترك ابن سيرين ربح أربعين ألفًا في شيء دخله. قال السري: وسمعت سليمان التيمي يقول: لقد تركه في شيء ما يختلف فيه أحد من العلماء.

لرواية ابن المبارك هذه.

(١) كذا في الأصل، وعند ابن المبارك: (اقطعوا).

(٢) كذا في الأصل، وفي «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٩/ ٢٧١) و «التاريخ الكبير» للبخاري (١٠/ ٣٦١) و «الثقات» لابن حبان (٧/ ٦٢٠): (يزيد بن شراحيل العامري). وفي «الزهد» لابن المبارك (٤١٤): (يزيد بن شرحبيل) وهو تصحيف.

١٧٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال أبنا عبد الله بن مبارك، قال: قال حسان يعني ابن أبي سنان: ما أيسر الورع، ما شككتَ في شيء فدعه.

١٧٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا سلام بن سليم الحنفي، عن سليم بن رسيع[1] قال: كنت أقرأ على عمرو بن مرة، فكنت أسمعه كثيرًا ما يقول: اللهم اجعلني ممن يعقل عنك.

١٧٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا حماد بن أسامة، قال أبنا هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان، قال: مرَّ رجل برجل من العمال يتصدق على المساكين، قال: فأتى أبا هريرة، فقال: يا أبا هريرة، مررت بفلان وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة: لكن درهم[2] أصيبه بكد يعرق فيه جبيني أحب إلي من صدقة هؤلاء ألف ومائة وألف ومائة ألف[3].

---

(١) كذا في الأصل، وفي «حلية الأولياء» (٥/ ٩٥): (سليم بن رستم) ولم أعرفه.

(٢) في الأصل: (ليكد ادرم) والتصويب من الهامش وهو كذلك في «حسن التنبه» (٤/ ١٧٣) فقد نقله عن كتاب «الزهد». وفي «إصلاح المال» لابن أبي الدنيا (ص١٨): (ويك لدرهم) وفي «الورع» للمصنف (٩٠): (درهم أصيبه بكد) لكن وقع فيه: (أبو همام) بدل (أبو هريرة).

(٣) في «حسن التنبه»: (مائة ألف ومائة ألف)، وفي «إصلاح المال»: (مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف)، وفي «الورع»: (مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف)، وهو كذلك في «الطبقات» لابن سعد (٥/ ٢٤٥).

١٧٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا يحيى بن سعيد، عن أبي حيان، قال حدثني أبي، قال: كان شريح إذا مات لأهله سنور أمر بها فألقيت في جوف داره، ولم يكن له مثعب[1] شارع إلا في جوف داره، اتقاء لأذى المسلمين.

١٧٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عتاب بن زياد، قال ثنا عبد الله. قال عبد الله، قال أبي، وحدثنا عن ابن إسحاق، قال أخبرنا عبد الله، قال أبنا عمر بن تيري[2] الصنعاني قال حدثني هانئ البربري قال: أتى عثمان بن عفان رضي الله عنه دهقانًا من أهل فارس [٥٦/ ب] بإناء من فضة فيه تمر ولوز، فقبله فأكله[3]، فكأنه وجد في نفسه، فقال: إننا نرجو أن يكون لنا في الآخرة، ولا نأكل فيه في الدنيا، قال: ودخل يومًا على عثمان رضي الله عنه دهقان من أهل فارس، فإذا هو يأكل مع امرأته وغلام له حبشي، فقال بكلامه: أيأكل هذا الكلب معكما؟ فكأن الحبشي فهمها، فكفَّ، فقال: كل، ثم قال عثمان رضي الله عنه هو لله، وأنا لله عز وجل، وما أدري أينا أفضل عند الله عز وجل؟ قال: فلما قتل عثمان، وثب الحبشي إلى قاتله فضرب أيضًا فقتل، فاختلطت دماؤهما.

١٧٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا المبارك، قال ثنا علي بن زيد بن جدعان، أن أبا عثمان النهدي حدثه أن ابن مسعود قال: لأن أذكر الله عز

---

(١) هو الميزاب. «الصحاح» (١/ ٢٣٢).

(٢) في الأصل: (يثربي)، والتصويب من «الجرح والتعديل» (٦/ ١٠٠) و«الثقات» لابن حبان (٧/ ١٧٢) و«الإكمال» لابن ماكولا (١/ ٥٢١) و«توضيح المشتبه» (١/ ٦٨٣).

(٣) كذا في الأصل، ولعل الصواب: (أتى عثمانَ بن عفان رضي الله عنه دهقانٌ من أهل فارس بإناء من فضة فيه تمر ولوز، فقبله وما أكله). فيكون المهدي هو الدهقان والمهدى إليه هو عثمان رضي الله عنه ولما رآه الدهقان لم يأكل منه لذلك وجد في نفسه والله أعلم.

وجل من لدن صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس؛ أحمد الله عز وجل وأمجده وأسبحه وأثني عليه، أحب إليَّ من أن أُعطي بأرْسانِ الخيل العراب في سبيل الله، وليس ذلك مع ذاك.

١٧٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن يزيد، قال ثنا كهمس، عن عبد الله بن شقيق، قال: قال كعب الأحبار: إن من خير العمل سبحة الحديث، ومن شر العمل التجديف، قال قيل لعبد الله: ما سبحة الحديث؟ قال: سبحان الله وبحمده في خلال الحديث، قيل: فما التجديف؟ قال: يصبح الناس بخير فيُسألون فيزعمون أنهم بِشَرٍّ.

١٧٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري عن علي عليه السلام، قال: طوبى لكل عبد نومة، عرف الناس، ولم يعرفه الناس، عرفه الله عز وجل برضوان، أولئك مصابيح الدجى أو الدجا(١) تُجلا عنهم كل فتنة مظلمة، أولئك ليسوا بالمذاييع البذر، ولا الجفاة المرائين.

١٨٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا شريك، عن عبد(٢) الله بن يزيد، عن كميل، عن ابن مسعود، قال: يأتي على الناس زمان لو وجد الرجل الموت فيه بثمن لاشتراه.

١٨١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا شعبة، عن سماك، عن النعمان بن حميد، قال: دخلت مع خالي إلى سلمان رضي الله عنه، فصافح خالي وهو يسف

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الأصل: (عبيد الله) والصواب ما أثبته وهو عبد الله بن يزيد الصهباني.

خوصًا[1]، وقال: إني اشتريته بدرهم، وأبيعه بثلاثة، فدرهم له، ودرهم [٥٧/ أ] لأهلي، ودرهم أتصدق به.

١٨٢-حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن إسحاق، قال أخبرنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: لأن أكون يوم القيامة عاشر عشرة مساكين أحب إليَّ من أن أكون عاشر عشرة أغنياء.

١٨٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن إسحاق، قال ثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن كريب بن حسان قال: كنا قعودًا عند أبي مسعود الأنصاري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، إذ خرج رجل، قد كساه معاوية بن أبي سفيان برنسًا، فهنأه القوم، فقال له أبو مسعود: خذها من طيباتك. قال: فقال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: خذها من حسناتك.

١٨٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن إسحاق، قال أبنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن أبي علقمة، قال: قال عبد الله بن مسعود: لأن أذكر الله عز وجل من حين أصبح حتى أمسي أحب إليَّ من أن أحمل على جياد الخيل من حين أصبح حتى أمسي، وذاكر الله في غفلة من الناس كالمقاتل خلف المدبرين، أو قال: خلف الكتيبة.

١٨٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال أبنا أبو بكر، عن عاصم، عن أبي هريرة، قال: يرفع للمؤمن بعد موته درجة، فيقول: يا رب، أي شيء هذا؟ فيقول: ولدك استغفر لك.

---

(١) في الأصل: (خوص) وفوقها ضبة.

١٨٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا أبو بكر، عن عاصم، قال: قال أهل بيت لصاحبهم: اذبح لنا شاة من غنمك، قال: هل شيء من غنمي نقي[١] فأذبحه لكم، فلم يزالوا به، فلما ذبحها فإذا هي غث[٢]، فلما نظر إليها خرج صاح: يا محمد[٣]! فلما كان الليل أتاه النبي صلى الله عليه وسلم في منامه، فقال له: أبشر بالحياة، ائت عمر فقل له: قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهدي بك يا عمر وأنت وفيٌّ العهد شديد العقد، فأتاه، فقال للبواب: قل له رسولُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بالباب، فلما قال له فزع [قال][٤] فقال له: كيف هيئة الرجل؟ قال: لم أر بأسًا، قال: فجلس على المنبر، فقال للناس: أنشدكم بالله، هل ترون [٥٧/ ب] مني شيئا تنكرونه؟ قال: فحلفهم بالله الذي هداكم[٥]، قال: قالوا: لا، فجزاك الله خيرًا، قالوا: وما ذاك؟ قال: أتاني هذا فقال: يقول لك رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا، قالوا: استبطأك

---

(١) في الأصل: (بقي) والتصويب من الهامش. ونقي يعني في سوقها مخ ليست هزيلة.

(٢) يعني هزيلة.

(٣) في خبر مالك الدار المشهور عند ابن أبي شيبة (٣٤١٧٠) أنه قال: يا رسول اللهّ، استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا.اهـ فليس في الخبر ما يستدل به القبورية على جواز الاستغاثة بالنبي صلى الله عليه وسلم فهو إنما طلب منه أن يدعو الله لهم أن يسقون ولم يسأله المطر مباشرة. وفي أمر النبي صلى الله عليه وسلم الرجل أن يأتي عمر وأن يطلب منه الاستسقاء تأكيد لمعنى اتخاذ السبب الشرعي ونفي التعلق به صلى الله عليه وسلم.

انظر «الصواعق المرسلة الشهابية» (ص١٦٩) و «هذه مفاهيمنا» (ص٦٥) و «معجم التوحيد» (١/ ٦٣٠) و «هدم المنارة لمن صحح أحاديث التوسل والزيارة» (ص٢٢٥) و «الإسعاف من إغاثة السقاف» (ص: ٩).

(٤) من هامش الأصل.

(٥) كذا في الأصل.

في الاستسقاء، قال فاستسقى، فقال: اللهم عجزت عنا أنفسنا، وعجز عنا حولنا [وعجزت عنا قوتنا وعجز عنا عشائرنا][1] وعجز عنا أمصارنا، فاسقنا.

١٨٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، قال ثنا سعيد بن أبي الحسن، قال: قال فلان: -قد سماه نسيه عوف- {رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله} الآية، قال: هم رجال في بيوعهم وتجاراتهم لا تلهيهم، بيوعهم وتجاراتهم عن ذكر الله عز وجل.

١٨٨- وزاد علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة لوقتها.

١٨٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أخبرنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن الشخير، قال: حظ من علم أحبُّ إليَّ من حظ من عبادة، ولأن أعافى فأشكر أحبُّ إليَّ من أن أبتلى فأصبر.

١٩٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله قال أبنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: خير أموركم أوساطها.

١٩١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا عوف عن الحسن قال: إن دين الله عز وجل وضع فوق التقصير ودون الغلو.

١٩٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أبنا سلام بن أبي مطيع عن ثابت، قال: كان الحسن رضي الله عنه في مجلس، فقيل لأبي العلاء يزيد بن

---

(١) من هامش الأصل.

الشخير: تَكَلَّمْ! فقال: أَوَ هناك أنا؟ ثم ذكر الكلام ومؤنته وتبعته، قال ثابت: فأعجبني. قال: ثم تكلم الحسن فقال: وأَيُّنَا هناك؟ لود الشيطان أنكم أخذتموها عنه، فلم يأمر أحد بخير ولم ينه عن شر. قال ثابت: أي فأعجبني.

١٩٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الصمد، قال حدثني خالد بن شوذب، قال: شهدت الحسن وأتاه فرقد، فأخذ الحسن بكسائه فمده إليه، وقال: يا فريقد، يا ابن أم فرقد! إن البر ليس في هذا الكساء، إنما البر ما وقر في القلب، وصدقه العمل.

١٩٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد، قال: كان يحيى البكاء يطيل الصلاة في المسجد الجامع، وكان الحسن يبعث إليه: ارجع [٥٨/ أ] إلى أهلك أيها الرجل.

١٩٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر[١]، قال ثنا جرير بن حازم، قال سمعت محمد بن سيرين، قال[٢]: أما رأيت ذاك الرجل الأسود؟ ثم قال: أستغفر الله، ما أرانا إلا قد اغتبناه.

١٩٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا جرير، عن الحسن، قال: من رأى من أخيه سترًا فلا يكشفنَّه.

١٩٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال أبنا جعفر، يعني الأحمر، عن عبيد الله بن عمرو الأسدي، قال: خرج الحسن البصري من عند بعض الأمراء فرأى

---

(١) تكرار في الأصل.

(٢) تكرار في الأصل.

على بابه هؤلاء الذين يقال لهم: القراء، قال: فقال: ما يجلسكم على أبواب هؤلاء الجربى؟ لا والله ما هذه مجالس الأبرار.

١٩٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن إسحاق، قال أبنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن عبيد بن عمير، قال: ما من آثار العبد في الأرض أحب إلى الله عز وجل من أثر أرنبته وهو ساجد.

١٩٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال أبنا أبو بكر، عن عاصم، عن زر، قال: كان مؤذن، فقال له رجل: قد كنت أرفعك عن هذا، فحلف أن لا يكلمه كلمة أبدًا.

٢٠٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد، قال: ما رد شريح هدية حتى يرد معها شيئًا، قال إسرائيل: يعني في الطبق قبل أن يرده إذا أهدي الله.

٢٠١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف قال: لأن أعافى فأشكر أحب إليَّ من أن أبتلى فأصبر.

٢٠٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو معاوية، قال ثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: ما المجتهد فيكم إلا كاللاعب فيمن مضى.

٢٠٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو معاوية، قال ثنا الأعمش، قال: أعطاني

رجل دراهم أخرج بها إلى ماه[1] أشتري بها زعفرانًا، فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال ما كانوا يطلبون الدنيا هذا الطلب.

٢٠٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا بي، قال ثنا عمار بن محمد، عن منصور، عن إبراهيم، قال: إن الرجل ليصاب بالبلاء فيمشي في الناس ما عليه من خطاياه من شيء.

٢٠٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا الأشجعي، عن سفيان، قال: لزم طاوس بيته، فذكر له ذلك، فقال: لزمت البيت لحيف الأئمة، وفساد الناس.

٢٠٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا الأشجعي، عن سفيان، قال: قال طاوس: إن الموتى يفتنون في قبورهم سبعًا، فكانوا [٥٨/ ب] يستحبون أن يطعم عنهم تلك الأيام.

٢٠٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا ابن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أخبرنا جعفر بن حيان، قال ثنا توبة العنبري، قال: أرسلني صالح بن عبد الرحمن[2] إلى سليمان، قال: فقدمت عليه، فقلت لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: هل لك حاجة إلى صالح؟

---

(١) قال الأزهريّ: الماهانُ الدِّينور ونهَاوَنْدُ إحداهما ماهُ الكوفة والأخرى ماهُ البصرة. وقال ابنُ الأعرابي: المَاهُ: قَصَبةُ البلد، ومنه قولُ الناس: ضُرب هذا الدينار بماهِ البصرة. «التكملة والذيل والصلة للصغاني» (٦/ ٣٥٧).

(٢) هو أبو الوليد الكاتب ولاه سليمان بن عبد الملك خراج العراق وأقره عمر بن عبد العزيز سنة ثم استعفاه فأعفاه ويقال إنه شنع عند عمر بن عبد العزيز فعزله. «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٣/ ٣٤٤).

فقال: [قل][1] له: عليك بالذي يبقى لك عند الله، فإن ما بقي عند الله بقي عند الناس، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس.

٢٠٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أخبرنا عبد الله، قال أبنا وهيب أو غيره، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: من عدَّ كلامَه من عمله، قل كلامه.

٢٠٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال ثنا ابن المبارك، عن جرير بن حازم عن رجل، عن فاطمة بنت عبد الملك قالت: اشتهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يومًا عسلًا، فلم يكن عندنا، فوجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد إلى بعلبك، فأتى بعسل، فقلت يومًا: إنك كنت ذكرت عسلًا، وعندنا عسل، فهل لك فيه؟ قال: نعم، فأتيناه به، فشرب، ثم قال: من أين لكم هذا العسل؟ قالت: وجهنا رجلًا على دابة من دواب البريد، بدينار إلى بعلبك، فاشترى لنا عسلًا، فأرسل إلى الرجل فجاءه، وقال: انطلق بهذا العسل إلى السوق، فبعه، واردد إلينا رأس مالنا، وانظر إلى الفضل فاجعله في علف دواب البريد، ولو كان ينفع المسلمين قيئي لتقيأت.

٢١٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، قال ثنا حفص بن عمر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى أبي بكر بن عمر بن حرام[2]:

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) كذا في الأصل والصواب: (حزم) وسيأتي على الصواب في الأثر التالي. وهو أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري الخزرجي ثم النجاري المدني ولي القضاء والإمرة والموسم لسليمان بن عبد الملك ثم لعمر بن عبد العزيز. «تهذيب الكمال» (٣٣/ ١٣٧).

أما بعد، فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان، وكنت مبتلى بالنظر فيه دونه، كتبت تسأله أن يقطعك من الشمع، مثل الذي كان يُقطَع لمن كان قبلك، وتذكر أن الشمع قد نفد، ولعمري لطالما رأيتك تخرج من منزلك إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليلة المظلمة الوحلة بغير ضياء، فلعمري لأنت يومئذ خير منك اليوم، والسلام عليك.

٢١١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، قال ثنا حفص بن عمر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى أبي بكر بن عمرو بن حزم.

أما بعد، فقد قرأت كتابك الذي كتبت به إلى سليمان [٥٩/ أ] وكنت المبتلى بالنظر فيه دونه، كتبت تسأله أن يقطعك من القراطيس من الذي كان يقطع لمن كان قبلك، وتذكر أن القراطيس التي قبلك قد نفذت، وقد قطعت لك دون ما يقطع لمن كان قبلك، فأدق قلمك، وقارب من أسطرك، واجمع حوائجك، فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين ما لا ينتفعون به، والسلام.

٢١٢- عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن عبد الملك، عن أبي عثمان الثقفي قال: كان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه غلام يعمل على بغل له يأتيه بدرهم كل يوم، فجاء يومًا بدرهم ونصف، فقال: أما[١] بدا لك؟ قال: نفقت السوق، قال لا، ولكنك أتعبت البغل، أجمه ثلاثة أيام.

---

(١) كذا في الأصل والصواب: (ما).

٢١٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن عبد الملك، قال ثنا نوفل بن فرات، قال: كانت بنو أمية ينزلون فلانة بنت مروان على أبواب القصور، فلما ولي عمر رضي الله عنه قال: لا يلي إنزالها أحد غيري، فأدخلوها على دابتها إلى باب قبته، فأنزلها، ثم طبق لها وسادتين، أحدهما على الأخرى، ثم أنشأ يمازحها، ولم يكن من شأنه المزاح قال: فقال: أما رأيت الحرس على الباب؟ فقالت: بلى، فربما رأيتهم عند من هو خير منك. فلما رأى الغضب لا يتحلل عنها قال: أخذ في الجد وترك المزاح، فقال: يا عمة، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبض فترك الناس على نهر مورود، فولي ذلك النهر بعده رجل فلم يستنقص منه شيئًا، ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجل آخر فلم يستنقص منه شيئًا، ثم ولي ذلك النهر بعد ذلك الرجل رجلٌ آخر فكرى منه ساقية، ثم لم يزل الناس يكرون منه السواقي حتى تركوه يابسًا ليس فيه قطرة، وايم الله لئن أبقاني الله عز وجل لأسكرن تلك السواقي حتى أعيده إلى مجراه الأول. قالت: فلا يُسبُّوا عندك إذًا، قال: ومن يسبهم؟ إنما يرفع إليَّ الرجلُ مظلمته فأردها عليه.

٢١٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أخبرنا عبد الله، قال أنبا عمر بن سعيد، عن مجاهد أنه شهد وفاة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فمر بعبادي[1] [٥٩/ ب] أو نبطي[2]، وهو يثير على ثورين له، فقام حين مررت به، فقال له العبادي أو

---

(١) العباد بالفتح: قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة، والنسبة إليهم عبادي. «الصحاح» (٢/ ٥٠٤).

(٢) النبط والنبيط: سموا به، لأنهم أول من استنبط الأرض، والنسبة إليهم: نبطي، وهم قوم ينزلون سواد العراق، والجميع: الأنباط. «العين» (٧/ ٤٣٩).

النبطي: من أين أقبلت؟ أشهدت وفاة هذا الرجل؟ قال: نعم، فذرفت عيناه، وترحم عليه، فقلت له: لم ترحَّمُ عليه وليس على دينك؟ فقال: إني لا أبكي عليه أو عليكم، ولكني أبكي نورًا كان في الأرض، فطفئ.

٢١٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا هشام بن الغاز، قال: نزلنا منزلًا مرجعنا من دابق، فلما ارتحلنا مضى مكحول ولم يعلمنا أين يذهب، فسرنا كثيرًا حتى رأيناه، فقلت: أين ذهبت؟ قال: أتيت قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهو على خمسة أميال من المنزل، فدعوت له، ثم قال: لو حلفت ما استثنيت: ما كان في زمانه أحد أخوف لله عز وجل من عمر، ولو حلفت ما استثنيت، ما كان في زمانه أحد[1] أزهد في الدنيا من عمر رضي الله عنه.

٢١٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، يعني ابن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا علي بن مسعدة، قال حدثني رياح بن عبيدة، قال: كنت قاعدًا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فذكر الحجاج، فشتمته ووقعت فيه، فقال عمر: مهلاً يا رياح، إنه بلغني أن الرجل ليظلم بمظلمة، فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفي حقه ويكون للظالم الفضل عليه.

٢١٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أحمد بن الحجاج، قال أبنا عبد الله، قال أبنا هشام بن الغاز، قال حدثني مولى لمسلمة بن عبد الملك، قال حدثني مسلمة، قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بعد الفجر في بيت كان يخلو فيه بعد الفجر، فلا

---

(١) في الأصل: (أحدا) وفوقها ضبة.

يدخل عليه أحد، فجاءت جارية بطبق عليه تمر صيحاني، وكان يعجبه التمر، فرفع بكفه منه فقال: يا مسلمة، أترى لو أن رجلاً أكل هذا ثم شرب عليه من الماء، فإن الماء على التمر الطيب، أكان يجزيه إلى الليل؟ قلت: لا أدري، فرفع أكثر منه، قال: قال: فهذا؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، كان فيه[1] دون هذا حتى ما يبالي أن لا يذوق طعامًا غيره، قال: فعلى ما يدخل النار، قال مسلمة: فما وقعت مني موعظة ما وقعت هذه.

٢١٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا محمد بن أبي حميد المديني، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة [٦٠/ أ] قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، محمد بن قيس يحدثه، فرأيت عمر يبكي حتى اختلفت أضلاعه.

٢١٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أخبرنا عبد الله، قال أخبرني أبو الصباح، قال حدثني سهل بن صدقة، مولى عمر بن عبد العزيز بن مروان، قال حدثني بعض خاصة آل عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا في منزله بكاءً عاليًا، فسأل عن ذلك البكاء، فقيل: إن عمر خيَّر جواريه، قال: قد نزل بي أمر قد شغلني عنكن، فمن أحب أن أعتقه أعتقته، ومن أمسكته لم يكن منه شيء، قال: فبكوا إياسًا منه.

٢٢٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا إبراهيم بن نشيط، قال حدثني سليمان بن حميد المزني، عن أبي عبيدة القرشي أنه دخل على

---

(١) كذا في الأصل وفي المصادر: (كان كافيه).

فاطمة بنت عبد الملك، فقال لها: ألا[1] تخبريني عن عمر؟ قالت: ما أعلم أنه اغتسل من جنابة، ولا من احتلام منذ استخلفه الله عز وجل حتى قبضه.

٢٢١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال أبنا أبو بكر، عن عاصم بن أبي النجود قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فجاءه خصمان قال: فرفع أحدهما صوته، فقال له: مه! مه! حسب المسلم من الصوت ما اسمع به جليسه.

٢٢٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، قال سمعت محمدًا عمِّي يحدث، قال: قال عمر بن عبد العزيز: كأن من لم يلِ[2] لم يذنب.

٢٢٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا محمد بن طلحة، عن حماد، قال: نادى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه في مسجد دمشق بأعلى صوته: لا طاعة لنا في معصية الله عز وجل.

٢٢٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا ابن عياش، عن محمد بن المهاجر، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى أبي سلام الحبشي فحُمل إليه على البريد ليسأله عن الحوض، فقدم به عليه، فسأله، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وأكاويبه عدد

---

(١) في الأصل: (لا) والتصويب من المصادر.

(٢) في الأصل: (يلي).

النجوم، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودًا عليه [٦٠/ ب] فقراء المهاجرين». فقال عمر بن الخطاب: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الشعث رؤوسًا، الدنس ثيابًا، الذين لا ينكحون المتنعمات[1] ولا تفتح لهم أبواب السدد».

فقال عمر بن عبد العزيز: لقد نكحت المتنعمات؛ فاطمة بنت عبد الملك، وقد فتحت لي السدد إلا أن يرحمني الله عز وجل، والله لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي جلدي حتى يتسخ[2].

٢٢٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الرزاق، قال ثنا معمر، عن قتادة، في قوله عز وجل: {وآثارهم} قال: خطاهم. قال: وكتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: لو كان الله عز وجل تاركًا لابن آدم شيئًا لترك ما عفت الرياح من أثره.

٢٢٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن حفص في تفسير ورقاء، عن ابن أبي نجيح، مجاهد، قوله عز وجل: {ما قدموا}: أعمالهم، {وآثارهم}: خطاهم.

٢٢٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسباط بن محمد، قال ثنا عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، في قوله عز وجل: {ونكتب ما قدموا وآثارهم}، قالك ما سنُّوا.

٢٢٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن أبي بكير، قال ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كانت الأنصار منازلهم بعيدة من المسجد، فأرادوا أن

---

(١) في الأصل: (المتمنعات) في الموضعين والتصويب من الهامش.

(٢) رواه الإمام أحمد (٢٢٣٦٧) عن حسين بن محمد به.

ينتقلوا فيكونوا قريبا من المسجد، فنزلت هذه الآية: {ونكتب ما قدموا، وآثارهم}، فقالوا: لا بل نثبت مكاننا.

٢٢٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا المبارك، عن الحسن، قال: دخلنا على عمران بن حصين في مرضه الشديد الذي أصابه، فقال رجل منا: والله إني لا بد أن أسألك لما أرى من الوجع بك، قال عمران: يا أخي، فلا تفعل، فوالله إن أحبه إليَّ أحبه إلى الله عز وجل، قال: {وما أصابكم [من][1] مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير}، هذا بما كسبت يداي، وعفو ربي بعد فيما يبقى. وقال حسين: ويأتي عفو ربي بعد فيما يبقى، وقال: إني لا[2] أسألك على ما أرى.

٢٣٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هيثم بن خارجة، قال أبنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن عتبة بن عبد السلمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إن العبد المؤمن لو أقسم على الله عز وجل لأبره.

٢٣١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي [٦١/ أ]، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، قال: قال معضد: اللهم اشفني من النوم بيسير. قال منصور: قلت لإبراهيم: أقولها في المكتوبة؟ قال: لا.

---

(١) سقطت من الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

٢٣٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل يقال له زكريا، عن إبراهيم، أنه بكى حين حضرته الوفاة، قال: كيف لا أبكي وأنا أنتظر بشيرًا من ربي عز وجل يبشرني إما بهذه وإما بهذه؟

٢٣٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الرزاق، قال أبنا سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، عن سلمان الفارسي، قال: لكل امرئ جواني وبراني، فمن يصلح جوانيه يصلح الله عز وجل برانيه، ومن يفسد جوانيه يفسد الله عز وجل برانيه.

٢٣٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا روح، قال ثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: {لتسألن يومئذ عن النعيم} عن كل شيء من لذة الدنيا.

٢٣٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا وكيع، قال ثنا سفيان، عن بكير بن عتيق، عن سعيد بن جبير، أنه أُتي بشربة عسل، قال: هذا من النعيم الذي تُسألون عنه.

٢٣٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: الصبر صبران، والذكر ذكران، ذكر الله عز وجل باللسان حسن، وأفضل منه أن تذكر الله عز وجل عندما تشرف عليه من معاصيه، والصبر عند المصيبة حسن، وأفضل منه أن تصبر نفسك على ما تكره من طاعة الله عز وجل وإن ثقل عليك.

٢٣٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا أبو معشر، عن أبي حازم، عن عطاء بن يسار، قال: ليس من بيت يسكنه الناس إلا تصفحهم ملَك الموت عليه السلام كل يوم خمس مرات.

٢٣٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا نوح بن قيس الحداني، قال ثنا أبو طالب بن عباد، عن محمد بن سيرين، أنه بعث غلام له إلى الكلَّاء[1] يشتري له طعامًا، فلما رجع قال: ما صنعت؟ قال: خرما خريدم شوني مز واريد مهلن، قال: رسوا باش[2]، اذهب فرده، وكرهه لأنه من الصوافي[3].

٢٣٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي[4]، قال ثنا حسين، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن أبي سلمة الصنعاني أو الكناني أن كعبًا كان يقول: قلة المنطق حكم عظيم، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة [٦١/ ب] وقلة وزر وخفة من الذنوب، فأحصوا باب الحلم، فإن بابه الصبر، وإن الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب، والمشاء إلى غير أرب، ويحب الوالي الذي يكون كَرَاعٍ لا يغفل عن رعيته، فاستحيوا الله عز وجل في سرائركم كما تستحيون الناس في علانيتكم، واعلموا أن الكلمة الحكيمة ضالة المؤمن، فعليكم بالعلم قبل أن يُرفع، ورفعه أن تذهب رواته.

---

(١) اسم محلة مشهورة، وسوق بالبصرة. «معجم البلدان» (٤/ ٤٧٢).

(٢) كلام بالفارسية، وفي الهامش كلام أغلبه غير واضح ويظهر أنه تفسير لمعناه واجتهدت في قراءته وما استطعت قراءته ما نصه: (الصواب خرما خيدم، ومعنى الكلام اشتريت ... مثل اللؤلؤ ومعنى رسواباش ....). والخبر في «الورع» (١٠٣) رواية المروذي دون ذكر الكلام بالفارسية.

(٣) الصوافي: الأملاك والأراضي التي جلا عنها أهلها أو ماتوا ولا وارث لها، واحدها صافية. ويقال للضياع التي يستخلصها السلطان لخاصته: الصوافي. «النهاية» (٣/ ٤٠).

(٤) تكرار في الأصل.

٢٤٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا أبو معشر، عن يعقوب بن يزيد، قال: قال كعب الحبر: من كان فيه ثلاثة[1] عقد، جمعت له الدنيا: من كان معافى في جسده، آمنًا في سربه، وعنده ما يغنيه إلى الليل، فقد جمعت له الدنيا.

٢٤١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا أبو معشر، عن سعيد، قال خطب مروان بن الحكم الناس، فقال: أيها الناس، لو كان الله عز وجل مُغْفِلًا شيئًا من أعمالكم، أغفل هذا الأمر[2] الذي تُسفى عليه الرياح، ثم قرأ: {إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم}.

٢٤٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا أبو المليح، قال سمعت ميمون يقول: ابن آدم خفف عن ظهرك، فإن ظهرك لا يطيق كل ما تحمل عليه من ظلم هذا وأكل مال هذا وغشم هذا، وكل هذا على ظهرك تحمله، فخفف عن ظهرك.

٢٤٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا سهل بن أسلم، قال: كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخًا، قال: هذا خير مني، هذا عبد الله قبلي، وإذا رأى شابًا قال: هذا خير مني، ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب، وكان يقول: عليكم بأمر إن أصبتم أجرتم، وإن أخطأتم لم تأثموا، وإياكم وكل أمر إن أصبتم لم تؤجروا، وإن أخطأتم

---

(١) كذا في الأصل، والجادة: (ثلاث).

(٢) في الهامش: (خ الأثر).

أثمتم، قيل ما هو؟ قال: سوء الظن بالناس، فإنكم إن أصبتم لم تؤجروا، وإن أخطأتم أثمتم.

٢٤٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هيثم بن خارجة، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن عتبة بن تميم التنوخي، عن الوليد بن عامر اليزني، عن يزيد بن حمير، عن كعب، قال: إن الله عز وجل يخلف العبد المؤمن في ولده ثمانين عامًا.

٢٤٥- حدثنا [٦٢/ أ] عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الرزاق، قال أبنا سفيان، عن أبي سنان الشيباني، عن عبد الله بن أبي الهذيل، أن رجلًا مدح رجلًا عند أمير أو غيره، فقال الممدوح: اللهم إن عبدك هذا تحبب إليَّ بمقتك، وإني أشهدك على مقته.

٢٤٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إدريس، قال سمعت هارون بن إبراهيم، عن عبد الله بن عبيد، قال: إن أهون النسك اللباس والمشية.

٢٤٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا محمد بن عبيد، قال ثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، قال: رأيت محمد بن كعب يقُصُّ، فبكى رجل، وقام الرجل فقطع قصصه، فقال: من الباكي؟ قالوا مولى بني فلان، فكأنه كره ذاك.

٢٤٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد المتعال بن عبد الوهاب، قال حدثني ضمرة، قال ثنا عبد الله بن شوذب قال: حج سليمان بن عبد الملك، ومعه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، فخرج سليمان إلى الطائف، فأصابه رعد وبرق، ففزع سليمان، فقال لعمر: ما ترى ما هنا يا أبا حفص؟ قال: هذا عند نزول رحمته، كيف لو كان عند نزول نقمته؟

٢٤٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا الهيثم بن خارجة، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، أنه لم يكن يومئ بعينه، ولا يشير بيده، ولا يرفع شيئًا ولا يضعه في الصلاة.

٢٥٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هيثم، قال حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: كان لا يسرج في بيته إلا سراجًا واحدًا، ولا يستحل أن يسرج الشمعة إلا في أمرٍ جماعًا[1] للمسلمين.

٢٥١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا الهيثم، قال ثنا إسماعيل، عن عمرو، قال: كانت نفقة عمر بن عبد العزيز [كل يوم درهمين.

٢٥٢- ثنا عبد الله ثناء بي ثناء إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، قال: أنبئتُ أن عمر بن عبد العزيز][2] عاد أبا قلابة، فقال: أي أبا قلابة؛ تشدد لا تشمت بنا المنافقين.

٢٥٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل، عن ليث، قال: قال مجاهد: ذهب العلماء، فما بقي إلا المتعلمون، ما المجتهد فيكم اليوم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم.

٢٥٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مجاهد قال: قال إبليس: إن يعجزني ابن آدم، فلن يعجزني من ثلاث خصال: أخذ مال بغير حقه، أو إنفاقه في غير حقه، أو منعه من حقه.

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) كذا في الأصل.

٢٥٥- حدثنا [٦٢/ ب] عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مجاهد، قال: لم ير إبليسُ ابنَ آدم ساجدًا قط إلا التطم ودعا بالويل، ثم يقول: أُمرَ هذا بالسجود فسجد، فله الجنة، وأمرتُ بالسجود فلم أسجد فله[1] النار.

٢٥٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن أبي بكير، قال ثنا شيبان، عن عاصم بن أبي النجود، عن المسيب بن رافع، عن وائل بن ربيعة، عن ابن مسعود قال: إن من أشد الخلال على الشيطان أن يجد العبد عليها؛ أن يجده ساجدًا، فإذا رآه ساجدًا دعا بالويل، قال: ويل له أمر بالسجود فعصى، وأمر هذا بالسجود، فأطاع.

٢٥٧-[ثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا أبو المليح، عن ميمون قال: التقي أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاص، أو صديق شحيح.][2]

٢٥٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد قال ثنا أبو المليح، عن ميمون أنه كان يقول: لا يزال أحدكم حديث عهد بعمل صالح، فإنه أهون عليه حين ينزل به الموت أو يتذكر عملًا صالحًا قد قدمه.

٢٥٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا حماد بن زيد، قال ثنا هشام، عن محمد بن سيرين، كان إذا ودع الرجل، قال: اتقِّ الله عز وجل، واطلب ما قُدِّر لك من الحلال، فإنك إن أخذته من حرام لم تصب[3] أكثر مما قُدِّر لك.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) من هامش الأصل.

(٣) في هامش الأصل: (خ تأخذ).

٢٦٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا أبو المليح، قال ذكر ميمون القُصَّاص، فقال: المستمع شريك المتكلم، ولا يخطئ المتكلم ثلاث: إما أن يسمن قوله بما يهزل دينه، وإما عجب بنفسه، وإما أن يأمر بما لا يفعل، والمستمع أيسر مؤونة، المستمع ينتظر الرحمة، والمتكلم يتخوف المقت، قال: وما رأيت قاصًّا إلا وعنده من هو أبصر منه.

٢٦١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين، قال ثنا أبو المليح، عن ميمون، قال: أدركت من لم يكن يتكلم إلا بحق أو يسكت، وقد أدركت من لم يكن يتكلم بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس إلا بما يصعد، وقد أدركت من كان يتتبع الحلق، فإن سمع قومًا يذكرون الله عز وجل جلس معهم، وإلا انصرف عنهم، وقد أدركت من لم يملأ عينيه من السماء فَرَقًا من ربه تبارك وتعالى، ولو أن بعض من أدركت نُشِر حتى يعاينكم ما عرف منكم شيئًا إلا قبلتكم.

٢٦٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا حماد بن سلمة، عن حبيب ابن الشهيد، قال قال محمد بن سيرين: إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرًا جعل له واعظًا من نفسه. [٦٣/ أ]

٢٦٣- حدثنا عبد الله، قالت ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا المبارك، عن الحسن، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن المستهزئين بالناس في الدنيا يرفع لهم يوم القيامة باب من أبواب الجنة، فيقال لهم: هلمَّ، هلمَّ، فيأتيه بغمِّهِ وكربه، فيغلق دونه الباب، ثم يرفع له باب آخر من أبواب الجنة، فيقال: هلم، هلم، فينطلق، حتى إذا

أتاه أغلق دونه، فلا يزال يفعل به ذلك حتى يفتح له باب من أبواب الجنة، فيدعى إليه، فما يجيبه من الإياس[1]»[2].

٢٦٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا المبارك، عن الحسن، قال: ابن آدم، إن كرهت العقوبة فاعتب الله عز وجل من الذنب، فإنك إذا عارضت العقوبة بالقسوة، كان ذلك يضرُّ بخطاياك، وإذا راجعت الله عز وجل بالتوبة والمسالمة والمناصحة ازددت من العقوبة بعدًا.

٢٦٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا مبارك، قال حدثني يونس بن عبيد، قال: جاء أعرابي إلى الحسن، فسأله عن أشياء، فأجابه، قال: ثم نظر الأعرابي إلى شعره فإذا هو كثير كأنه العنز، فقال: يا أبا سعيد، ما تقول في النَّورة[3]؟ من نورة؟ قال: من شاء تنور، ومن شاء لم يتنور، قال: فإني أراك أَزَبٌّ[4]، قال الحسن: إني لأستقبح لمثلي يقوم بين يدي العلج فيقلب ظهره، قُبله ودبره.

٢٦٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم، قال ثنا المبارك، قال: كان الحسن لا يتنور.

---

(١) في الأصل: (الإياسة) والتصويب من الهامش.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٢٨٧) و«ذم الغيبة» (١٤٨) والبيهقي في «الشعب» (٦٣٣٣).

(٣) النورة: مادة يزال بها الشعر.

(٤) الزَبَبُ: طول الشَعَرِ وكثرتُهُ. «الصحاح» (١/ ١٤١).

٢٦٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال أبنا داود قال: قال إياس بن معاوية: من لم يعرف عيب نفسه، فهو أحمق، قيل: ما عيبك يا أبا واثلة؟ قال: كثرة الكلام.

٢٦٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال أبنا ابن عون قال: كلموا محمدًا في أن يسألوا له في دَيْنه، فجعل يكره ذاك، قال: فلما أكثروا عليه قال: فإني سأكتب كتابًا، قال: فكتب: أما بعد، فإن تيسر عندك قرضًا[1] فأقرضنا، يُقضى إن شاء الله ويُحمد، قال: وقال: من منعكم فلا تخبروني به.

٢٦٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل، عن ابن عون، قال كانت تأتينا ألطاف[2] من قبل فارس، فكنت أهدي لمحمد، فقال لي أنس بن سيرين: إنه يقول: إن أبا عون قد أكثر، قال: فلما قال لي كففتُ. [٦٣/ ب]

٢٧٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال أبنا ابن عون، قال: قال رجل يومًا لمحمد: كيف تجدك؟ قال: أجدني في بلاء شديد، أجدني أجوع، فلا أستطيع أن أشبع وأعطش فلا أستطيع أن أروى، قال: وكان أقل ما يشكو.

٢٧١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إسماعيل، قال أبنا ابن عون قال: كان محمد يكون إذا أصابته مصيبة يكون كما كان يضحك، إلا يوم ماتت حفصة، فإنه كان يكشر وإنك تعرف ذاك.

---

(١) كذا في الأصل.

(٢) في الهامش: (خ الألطاف). واللطف: البر والتكرمة. واللطف: من طرف التحف ما ألطفت به أخاك ليعرف به برك. «العين» (٧/ ٤٢٩).

٢٧٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم بن القاسم، قال ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، قال: كانوا يكرهون من اللباس الشهرتين جميعًا؛ المرتفع والمنخفض.

٢٧٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم، قال ثنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود، قال: من قرأ البقرة في ليلة تُوِّج بها تاجًا في الجنة.

٢٧٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم، قال ثنا المبارك، عن الحسن، قال: لما علم القوم أن الذي عجل لهم من أجورهم في الآخرة أمسكوا، فكان والله الرجل يرد عن نفسه الشربة من العسل مخافة تبعتها.

٢٧٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا حسين بن محمد، قال ثنا المسعودي، عن عون أن امرأة قالت: قد أوجبتُ، قد بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ما علمت كبيرة، فأُتِيَتْ في المنام، فقيل لها: يا فلانة، أنت القائلة كذا وكذا؟ وأنت تنطقين فيما لا يعنيك، وتمنعين ما لا يضرك.

٢٧٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا حماد، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن، قال: لما خلق الله عز وجل آدم عليه السلام وذريته، قالت الملائكة عليهم السلام: إن الأرض لا تسعهم، قال: فإني جاعل موتًا، قالوا: إذًا لا يهنيهم العيش؟ قال: فإني جاعل أملًا.

٢٧٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا محمد بن أبي عدي، عن حبيب، عن الحسن، قال: عموا[1] هذا الهمَّ، هم السوء، فإنك ما لم تعده بيد أو لسان.

---

(١) في الأصل: (عبوا)، والمثبت من الهامش. وفي الهامش كلام لم أتبين وجهه وهو ما رسمه: (رغبوا

٢٧٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا أبو عوانة، عن عبد الله بن راشد [٦٤/ أ] صاحب الطيب قال: أتيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بطيب الذي كان يصنع للخلفاء من بيت المال، فأمسك على أنفه، وقال إنما ينتفع بريحه.

٢٧٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يحيى بن غيلان، قال ثنا رشدين، قال حدثني الحسن بن ثوبان، قال: سئلت فاطمة امرأة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: ما كان يعمل عمر في سره؟ فقالت: سأخبركم، ما افترَّ ضاحكًا في خلوه منذ استخلف، وما اغتسل من جنابة منذ استخلف إلا ثلاث مرات.

٢٨٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هارون، قال ثنا ضمرة، عن عبد الحميد بن عبد الله عن[1] سعيد بن عبد الملك، قال: زرت فاطمة، فلما أمسى عمر دخل بيتًا في منزله ثنت لي وسادة، وقمتُ عليها، قال: فاطلعت من كوة، فإذا قد فتح تابوتًا في البيت، فأخرج منه ثوبي شعر، قال: فنزع ثيابه ثم لبس الثوبين وقام يصلي.

٢٨١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال حدثني بشر بن المفضل، قال حدثني أبي، عن علي بن حصين، قال: شهدت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه تتابعت عليه مصائب، مات أخ له، ثم مات مزاحم، ثم مات عبد الملك[2]، قال: فلما مات عبد الملك تكلم، فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: لقد دفعته إليَّ النساء في الخرق، فما

في الأصل وهو خطأ الصواب اهبوا) وفيه كذلك: (الصواب عفى عن).

(١) في الأصل: (بن). وسعيد بن عبد الملك هو أخو فاطمة زوجة عمر بن عبد العزيز.

(٢) مزاحم بن أبى مزاحم، مولى عمر بن عبد العزيز، وعبد الملك ولده.

زلت أرى فيه السرور وقرة العين إلى يوم الناس هذا، فما رأيت فيه أمرًا قط أقرَّ لعيني من أمر رأيته فيه اليوم.

٢٨٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال حدثني عبد الله بن مسور[١] الرقي، قال أبنا الحسن عن[٢] ميمون قال: كتب إليَّ عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وإلى مكحول، وأبي قلابة، قال: ما ترون في هذه الأموال التي قد أخذت من الناس ظلمًا قد حضروا يطلبونها، وقد عرفنا مواضعها؟ قال مكحول يومئذ قولًا ضعيفًا كرهه عمر، قال: فنظر إليَّ كالمستغيث[٣]، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما يمنعك أن تبعث إلى عبد الملك -يعني ابنه- فيحضر؟ فما هو بدون من رأيت، قال: يا حرسي[٤]، ادعُ لنا عبد الملك، فلما دخل عليه قال: يا عبد الملك ما ترى في هذه الأموال التي أُخذتْ من الناس ظلمًا قد حضروا يطلبونها، وقد [٦٤/ ب] عرفنا مواضعها؟ قال: أرى أن تدفعها إليهم، فإن لم تفعل كنت شريكًا لمن كان أخذها.

---

(١) كذا في الأصل، والأظهر أنه غلط والصواب: (ميمون) وهو عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرقي قال البخاري في «التاريخ الكبير» (٦/ ٢٦٢): سمع أبا المليح الحسن، سمع منه أحمد.اهـ

(٢) في الأصل: (بن) وهو غلط ظاهر. والحسن هو أبو المليح الرقي وميمون هو ابن مهران.

(٣) في الأصل: (كالمستعتب) والتصويب من الهامش.

(٤) كذا في الأصل، وفي المصادر التي خرجت الخبر: (يا حارث!). والحرسي: خادم السلطان المرتب لحفظه وحراسته، والجمع: الحراس والحرس.

٢٨٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا سعيد بن عبد العزيز [أن عمر بن عبد العزيز][١] رضي الله عنه قال لابنه عبد الملك: ما أحد من الناس أحبُّ إليَّ منك صلاحًا إلا إمام جماعة، حتى يكون صلاحه صلاح من تحت يده.

٢٨٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا صفوان، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لابن أبي زكريا، ونحن غزاة في أرض الروم: ألا يعجبك من عامل الكوفة؟ كتب إليَّ يزعم أنه قد أجحفت بها في بيت المال من رد الظلامات، وإعطاء اليتامى والمساكين! قال: فما كتبتَ إليه يا أمير المؤمنين؟ قال: كتبتُ إليه أن: امضِ لما كتبتُ إليك به، فإذا فرغ فأمله سرقينًا[٢]، قال ابن أبي زكريا: يا أمير المؤمنين أصبت وأحسنت.

٢٨٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا وكيع، عن ابن ذر قال: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي: يا أبا عمر، إن كل يوم يأتي على المسلم فهو غنيمة.

٢٨٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا جرير بن حازم، قال: رأيت سالم بن عبد الله عليه قميص كرابيس إلى نحو من أنصاف ساقيه، لا يجاوز كمه أصابعه إلا قليلًا إن كان.

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) كذا في الأصل والسرقين هو الزبل، ولم يتبين لي وجه الكلام.

٢٨٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أسود بن عامر، قال ثنا هريم، عن عبد الملك بن سعيد، عن عبد الرحمن بن سعيد بن وهب قال: قال أبي: لا أحفظ[1] ما أتكلم به في اليوم. قال هريم: يعني ما يخاف فيه الإثم.

٢٨٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، قال ثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يقول: لوددت أن حظي من هذا الزمان أن لا يسألوني عن شيء ولا أسألهم، يتكاثرون بالمسائل كما يتكاثر أهل الدراهم بالدراهم.

٢٨٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وسالم بن عبد الله بأرض الروم فأبال أحدهما، فأمسك الآخر عليه دابته[2].

٢٩٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم [٦٥/ أ] بن إسحاق، قال ثنا داود بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أبي حازم، قال: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه، فاحذره.

٢٩١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ابن مبارك، عن سفيان، قال: كان يقال: إذا عرفت نفسك لم يضرك ما قيل لك.

---

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: (إني لأحفظ ما أتكلم به).

(٢) في «بغية الطلب» (٩/ ٣٥٣): (قال: رأيْتُ سَالِمَ بن عَبْد الله وعُمَر بن عَبْد العَزِيْز يَتَسَايران بأرْض الرُّوم، فأبال أحدُهما دابَّتَهُ فأمْسَكَ عليه الآخَرُ حتَّى لَحِقَهُ). والخَبر في «روضة العقلاء» (ص١٧٤) وفيه تصحيفات.

٢٩٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن إسحاق، قال ثنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه إلى يزيد بن عبد الملك: إياك أن تُدركَّ الصرعة عند الغرة، فلا تقال العثرة، ولا تمكن من الرجعة، ولا يحمدك ما خلفت بما تركت، ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به، والسلام.

٢٩٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي قال ثنا فزارة بن عمر[(١)]، قال ثنا الأشجعي، عن محمد بن مسلم البصري أبي سعيد المؤدب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، قال: قال عمر بن عبد العزيز لرجل: أوصيك بنفسك، ولم أر مثلها أوصاك بها غيره، أن توائل[(٢)] بها، قال أبي: أن توائل يعني: من مصارع التلف، وتنجو بها من مضلات السبل، وتمضي بها إلى منازل الأمن والإطمأنينة، فاظفر بحظك من نفسك من قبل أن تَهلك، وتُهلك، فإنك رقيب دعوة منتظر، وعرض منية، لا يدفعها عنك طول الأمل، ولا يحرزك منها تقليب الحيل، تتعب الغافل وتعجل الآمن وتطلع الخفي، وتصيب الصريخ، وتنال الوضيع الضائع، وتتبع من أمر الله قائدًا لا يضل، ووكيلًا لا يغفل، وقيمًا لا يستمل، قد أحاطت بكل عنق، وصرعت بكل علة، ولقيت بكل سبيل، فليس لكل أحد متعدًا عنها، ولا مخرج منها، وأوصيك وصية الناصح، الشفيق، المجتهد، الذي لم يُضِع لك في الوصية حظًا، ولا يألك في النصيحة رشدًا بتقوى الله، فإنها ذخيرة الفائزين، وحرز المؤمنين، وإياك والدنيا [أن تفتنك][(٣)]، فإنها قد فعلت ذلك بمن كان قبلك. إنها تَغُر المطمئن إليها،

---

(١) في الأصل: (قُرَّان) والتصويب من الهامش.

(٢) واءَل: طلب النجاة. «معجم متن اللغة» (٥/ ٦٩٣).

(٣) من هامش الأصل.

وتفجع الواثق بها، وتُسْلم الحريص عليها، ولا تَبقى لمن استبقاها [٦٥/ ب] ولا يدفع التلف عنها من حواها، لها مناظر بهجة، ما قدمت منها أمامك لم يسبقك، وما أحرزت[١] منها خلفك لم يلحقك.

٢٩٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال ثنا هشام بن الغاز أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان يدعو في سجوده: اللهم هذا مكان البائس الفقير، مكان المستغيث المستجير، مكان لهالك الغرق، مكان الوجل المشفق، من يبوء بخطيئته، ويعترف بذنبه، ويتوب إلى ربه عز وجل، اللهم قد ترى مكاني وتسمع كلامي، وتعلم سري، ولا يخفى عليك شيء من أمري، فأسألك بأنك تلي التدبير، وتقضي المقادير، سؤال من أساء واقترف، واستكان واعترف؛ أن تغفر لي ما مضى في علمك من ذنوبي، شهدته حَفَظَتك، وحفظته ملائكتك، وأن تجاوز عن سيئ عملي في أصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

٢٩٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا الحكم بن نافع، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن ميمون بن مهران، قال: قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لجلسائه: أخبروني بأحمق الناس، قالوا: رجل باع آخرته بدنياه، فقال لهم عمر: أفلا أنبئكم بأحمق منه؟ قالوا: بلى، فقال: رجل باع آخرته بدنيا غيره.

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الحلية» (٥/ ٣٤٢) (أخَّرت).

٢٩٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا الحكم بن نافع، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن يحيى، قال سمعت ميمون بن مهران يقول: ما نال عبد قط شيئًا من جسيم الخير إلا بالصبر.

٢٩٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا بشر بن عبد الله بن يسار السلمي، قال: خطب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الناس، فقال: أيها الناس، لا يبعدن عليكم ولا يطولن يوم القيامة، إنه من وافته منيته فقد قامت عليه قيامته، لا يستطيع أن يزيد في حسن، ولا يعتب من شيء، ألا لا سلامة لامرئٍ في خلاف السنة، ولا طاعة لمخلوق في معصية الله عز وجل، ألا وإنكم تسمون الهارب من ظلم إمامه العاصي، ألا [٦٦/ أ] فإن أولاهما بالمعصية الإمام الظالم.

٢٩٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو اليمان، قال ثنا ابن عياش، عن بشر بن عبد الله، قال في هذا الحديث: تسمون الهارب من ظَلَمَه إمامه.

٢٩٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا بشر بن عبد الله بن يسار، عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال: احذروا المراء، فإنه لا تؤمن فتنته، ولا تفهم حكمته.

٣٠٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا حريز، قال سمعت عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وهو على المنبر يوم الجمعة يخطب الناس: إني لأرى سوادًا كثيرًا، لوددت لو رفع إليَّ كلُّ امرئ منهم حاجته، يقضي الله عز وجل فيها ما كان قاضيًا.

٣٠١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا إبراهيم بن خالد، قال ثنا رباح بن زيد، قال ثنا معمر، أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه كان حسن الصوت بالقرآن، قال: فخرج ليلة فقرأ وجهر بصوته، فاستمع الناس له، فقال ابن المسيب: فتنت الناس، فدخل.

٣٠٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا بشر بن المفضل، قال ثنا خالد الحذاء، قال: كان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لا يبسط وسائد العامة للخاصة، ولا يسرج سراج العامة للخاصة، قال: وكان لا يأكل من طعام العامة. قال: فقيل له: إنك إذا أمسكت بيدك أمسك الناس بأيديهم، قال: فأمر بثلاثة الدراهم أو أربعة، فألقيت في الطعام، فجعل يأكل معهم. قال بشر: في ثمن الطعام.

٣٠٣-حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا عبد الحكيم بن أبي فروة، عن محمد بن كعب، قال: قال لي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وأنا أذكره: إن استطعت يا أبا حمزة أن لا يكون أحد[1] أسعد بما سمعت منك فافعل.

٣٠٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سليمان بن حرب، قال ثنا جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، قال: كانت أردية عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ستة أذرع وشبر في سبعة أشبار.

٣٠٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي [٦٦/ ب] قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا أبو بكر، قال حدثني عطية بن قيس، أن أبا مسلم الجليلي، وقال أبو اليمان: الخولاني، أتى معاوية بن أبي سفيان، فقام بين السماطين، فقال: السلام عليك أيها الأجير، فقال من عنده: مه! قل:

---

(١) في الأصل: (أحدًا) وفوقها ضبة.

السلام عليك أيها الأمير، فقال معاوية: دعوا أبا مسلم، فإنه أعرف بما يريد، قال: فتقدم، فقال: السلام عليك أيها الأجير، قال: وعليك السلام يا أبا مسلم، قال: اعلم أنه ليس من راعٍ استرعى رعية إلا رَبُّ أجره سائله عنها، فإن كان داوى مرضاها، وهنأ جرباها[1]، وجبر كسراها، ورد أخراها[2] على أولاها، ولم يضعها في أنف من الكلأ وصفوة من الماء لم يوفيه أجره، فانظر أين أنت من ذلك يا معاوية، فقال معاوية: يرحمك الله يا أبا مسلم، يرحمك الله يا أبا مسلم، يرحمك الله يا أبا مسلم.

٣٠٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال حدثني هيثم بن خارجة، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن يزيد بن ميسرة، قال: الشح ما بين مخلاة المسكين وتاج المِلِك.

٣٠٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال حدثني هيثم، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن سلمان بن سُليم الكناني، عن يحيى بن جابر الطائي، عن يزيد بن ميسرة الكندي أنه كان يقول: ما أحب أن أكون نخاسًا، ولأن أكون نخاسًا أحب إليَّ من أن أجمع الطعام بعضه على بعض أتربص به الغلاء على المسلمين.

٣٠٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا صفوان، عن يزيد بن ميسرة، قال: كان رجل ممن مضى جمع مالاً وولدًا فأوعى، ثم أقبل على نفسه، وهو في أهله قد جمع، فقال: أنعمي بسنين، فأتاه ملَك الموت عليه السلام، فقرع الباب، فخرجوا

---

(١) هنأ جرباها يعنى طلى الإبل الجربى بالهناء يعني القطران. «لسان العرب» (١/ ١٨٦).

(٢) في هامش الأصل: (أولاها على أخراها ووضعها في أنف من الكلأ وصفو من الماء ....) وبقية الكلام غير واضح.

إليه وهو متمثل بمسكين، فقال لهم: ادعوا لي صاحب الدار، قالوا: يخرج سيدنا إلى مثلك يدعو[1]؟! ثم مكث قليلاً، ثم عاد، فقرع باب الدار وصنع مثل ذلك، فقال: أخبروه أني ملك الموت، فلما سمع سيدهم قعد فزعًا، وقال: لينوا له بالكلام، وقولوا: ما تريد غير سيدنا بارك الله فيك؟ قال: لا، فدخل عليه، فقال له: قم فأوص ما كنت موصيًا، فإني قابض نفسك [٦٧/ أ] قبل أن أخرج، قال: فصاح أهله وبكوا، ثم قال: افتحوا الصناديق والتوابيت وافتحوا أوعية المال وافتحوا أوعية الذهب والفضة، ففتحوا جميعًا، فأقبل إلى المال يلعنه ويسبه، ويقول: لُعنت من مال، أنت الذي أنسيتني ربي عز وجل وأغفلتني عن العمل لآخرتي حتى بلغني أجلي، فتكلم المال، فقال: لا تسبني، ألم تكن وضيعًا في أعين الناس فرفعتك؟ ألم يرى عليك من أثري؟ وكنت تحضر سُدد الملوك[2] فتنكح، ويخطب عباد الله الصالحون فلا ينكحون؟ ألم تكن تنفقني في سبيل الخبث فلا أتعاصى، ولو أنفقتني في سبيل الله عز وجل لم أتعاصَ عليك، فأنت ألوم فيه مني، إنما خُلقتُ أنا وأنتم يا بني آدم من تراب، فمنطلق بِبرٍّ ومنطلق بإثم، فهكذا يقول المال، فاحذروا.

٣٠٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا الحكم بن نافع، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي راشد، عن يزيد بن ميسرة، أنه تزوج امرأة مسكينة فقيرة سيئة الخلق لها أولاد فكان ينفق على أولادها.

---

(١) كذا في الأصل، وفي «حسن التنبه» (٩/ ٢٣٤): (يخرج سيدنا إلى مثلك؟ فودعوه).

(٢) في الأصل: (والسادة) وضرب عليها.

٣١٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال حدثني هيثم بن خارجة، قال ثنا إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم الكناني، قال: البكاء من سبعة أشياء: البكاء من الفرح، والحزن، والوجع، والفزع، والرياء، والشكر، و بكاء من خشية الله عز وجل، فذلك الذي تُطفئ [الدمعة][1] منه أمثال البحور من النار.

٣١١- حدثنا عبد الله، قال ثنا داود بن عمرو، وهو الضبي، قال ثنا إسماعيل بن عياش، قال حدثني أبو راشد التنوخي، عن يزيد بن ميسرة، قال: كان أشياخنا يسمون الدنيا الدنية، ولو وجدوا لها اسمًا أشر منه لسموها به، فكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا: إليكِ إليكِ يا خنزيرة، لا حاجة لنا بك، إنا نعرف إلهنا.

٣١٢- حدثنا عبد الله، ثنا أبي، قال ثنا هيثم، قال ثنا إسماعيل، يعني ابن عياش، عن سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة، أنه كان يقول: من رد سائلًا فقد قتله.

٣١٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو المغيرة، قال ثنا صفوان، قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الحرشي[2] أن ذا القرنين عليه السلام، كان فيما مكَّن الله عز وجل له فيما سار من مطلع الشمس إلى مغربها إلى السد، كان إذا نُصر على أمة أخذ منهم جيشًا، فسار بهم إلى أمة غيرهم، وإذا فتح الله له رد ذلك الجيش، وأخذ من الآخرين الذين استفتح له عليهم، حتى بلغ مكانه، فأتى على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء مما يستمتع

---

(١) من هامش الأصل.

(٢) كذا في الأصل، وفي «الجرح والتعديل لابن أبي حاتم» (٥/ ٢٤٩): عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي روى حديث ذي القرنين روى عنه صفوان بن عمرو.

[٦٧/ ب] الناس به من دنياهم، قد احتفروا قبورًا، فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكنسوها، وصلوا عندها، فرعوا البقل كما ترعى البهائم، وقد قيض لهم عيشًا من نبات الأرض، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم، فقال: أجب الملك ذا القرنين، فقال: ما لي إليه حاجة، فأقبل إليه ذو القرنين فقال: أرسلت إليك لتأتيني فأبيت، فهذا أنا قد جئتك، قال: والله لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك، قال له ذو القرنين عليه السلام: ما لي أراكم على حال ما رأيت عليها أحدًا من الأمم ممن رأيت؟ قال: وما هذه؟ قال: ليس لكم دينار ولا شيء، أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها؟ قال: كرهناها لأن أحدًا لم يُعطَ(١) منها شيئًا إلا دعته نفسه إلى أفضل منها، قال: فما بالكم قد احتفرتم قبوركم فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها؟ قال: أردنا إذا نحن نظرنا إليها فأملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل، قال: وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من نبات الأرض، فألَّا(٢) اتخذتم البهائم من الأنعام فأكلتموها وركبتموها واستمتعتم بها؟ قال: كرهنا أن نجعل بطوننا قبورًا لشيء من خلق الله عز وجل، ورأينا أن في هذا البقل بلاغًا(٣) وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش، إذا الطعام توارى من الحنك لم نجد له طعمًا(٤) كائنًا ما كان من طعام، قال: فأقبل صاحب أولئك القوم إلى ذي القرنين، فتناول من خلفه جمجمة بالية وقال: تدري من هذا؟ قال ذو القرنين: لا، قال: هذا ملك من ملوك أهل الأرض أعطاه الله عز

---

(١) في الأصل: (يعطى).

(٢) كذا في الأصل.

(٣) في الأصل: (بلاغ).

(٤) في الأصل: (طعم).

وجل على أهل الأرض سلطانًا فغشم وظلم وعتا، فلما رأى الله عز وجل ذلك منه حسمه بالموت فصار كما ترى كالحجر الملقى، قد أحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجزيه به في الآخرة، ثم تناول جمجمة أخرى بالية فقال: هل تدري من هذا؟ قال: لا، قال: هذا مَلِكٌ مَلَكَ بعده، قد رأى ما كان صنع الأول بأهل الأرض من الغشم والظلم، فتواضع لله عز وجل وخشع له، وعمل بالعدل في أهل الأرض حتى صلَّت عليه الأرض ومن فيها وأحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجزيه به في الآخرة، ثم أهوى بيده إلى رأس ذي القرنين فقال: وهذه الجمجمة كأنها قد كانت مثل هذا، وقال: فانظر أيها الرجل ما أنت صانع، قال له ذو القرنين: بارك الله فيك وجزاك خيرًا، فنعم ما قلت ونعم ما وعظت، فعرض عليه ذو القرنين فقال: هل لك أن تصحبني فتكون أخًا ووزيرًا وشريكًا فيما آتاني الله عز وجل من هذا الملك؟ فقال له: ملك تلك الأمة لا أصلح أنا [٦٨/ أ] وأنت جميعًا، قال: ولِمَ؟ قال: إن الناس كلهم لك عدو وهم لي صديق فكيف أكون أنا وأنت جميعًا؟ قال: ولِمَ يكونوا لي عدو وهم لك صديق؟ قال: يعادونك لما في يديك من الدنيا والملك، ولا تجد أحدًا يعاديني لما عندي من الحاجة وقلة الشيء، فانصرف عنه ذو القرنين.

٣١٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو اليمان، قال أبنا شعيب، قال حدثني عبد الله بن أبي حسين، قال: بلغني أن لقمان الحكيم عليه السلام كان يقول: يا بني، لا تَعَلَّم العلم لتباهي به العلماء، و تماري به السفهاء، وتُرائي به في المجالس، ولا تترك العلم زهدًا فيه، ورغبة في الجهل له، يا بني اختر المجالس على عينيك، فإذا رأيت قومًا يذكرون الله عز وجل فاجلس معهم، فإنك إن تكُ عالمًا ينفعك علمك، وإن تكُ جاهلًا يعلموك،

ولعل الله عز وجل أن يطَّلِع عليهم برحمة فتصيبك معهم، وإذا رأيت قومًا لا يذكرون الله عز وجل، فلا تجلس معهم، فإنك إن تك عالمًا لا ينفعك علمك، وإن تك جاهلاً يزيدوك غيًّا، ولعل الله عز وجل أن يطلع عليهم بعذاب فيصيبك معهم.

٣١٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا همام، قال ثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن أبا ذر، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أحبكم أهل البيت، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «آلله؟»، فقال: آلله، فقال: «فأعدَّ للفقر تجفافًا، فإن الفقر أسرع إلى من يحبنا من السيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها»[1].

٣١٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا حماد، عن علي بن زيد، قال: حدثني من سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن آدم، اعمل كأنك ترى، واعدد نفسك مع الموتى، وإياك ودعوة المظلوم»[2].

٣١٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا حماد بن سلمة، قال أبنا علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال للضحاك بن سفيان الكلابي: «تؤتى بطعامك قد قُزِّحَ ومُلِّحَ ثم تشرب عليه من الماء واللبن؟»، قال: بلى، قال: «فإلى ما معاده؟»، قال: ما تعلم، قال: «فإن الله عز وجل ضرب الدنيا مثلًا لما يخرج من ابن آدم»[3].

---

(١) رواه الحاكم في «المستدرك» (٧٩٤٤) من طريق عفان به، لكنه زاد في إسناده فقال: (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أبيه، عن أبي ذر).

(٢) رواه الإمام أحمد (٨٥٢٢).

(٣)رواه الإمام أحمد (١٥٧٤٧) والطبراني (٨١٣٨) من طريق حماد بن زيد، عن علي بن جدعان، عن

٣١٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال، ثنا يزيد [بن عبد ربه][(١)]، قال ثنا محمد بن حرب، قال سمعت أبا راشد يقول: بعثني يزيد بن ميسرة إلى غريم له، فلزمته، فقال له غريمه: مُر أبا يوسف يأتي لقبض حقه، فأخرجته من المسجد، فقعد على ركن من أركان الكنيسة، ثم قال لغريمه: أعطني حقي، قال له: ائت القاضي، قال لِمَ؟ قال: أخاصمك إليه، قال له: ادفع إلي حقي، وإلا فانطلق، قلت: يا أبا يوسف ائت القاضي [٦٨/ ب] حتى يدفع إليك حقك، قال: وما يؤمنني أن يكلمني بكلام لا أرضاه، وقد قال الله عز وجل: {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم} إلى قوله {تسليمًا}.

٣١٩- حدثنا عبد الله، ثنا أبي، قال ثنا يزيد بن عبد ربه، قال ثنا محمد بن حرب، قال حدثني أبو سلمة سليمان بن سليم، عن يحيى بن جابر طائي أن يزيد من ميسرة سأل العباس بن الوليد أن يطرح عطاءه، ويكتبه في عُيَّل[(٢)]، وأنه باع ما كان له من شيء، فتصدق به، حتى باع منزله الذي كان يسكنه، وأنه كان يقول بعد ذلك: اللهم لا أكون غررت، اللهم عجل قبضي، قال: فلم يلبث إلا يسيرًا حتى قبضه الله عز وجل.

٣٢٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يزيد بن عبد ربه، قال ثنا محمد بن حرب، قال سمعت [راشد][(٣)] بن أبي راشد يقول: كان يزيد من ميسرة يقول: لا تضر نعمة معها

الحسن، عن الضحاك بنحوه. ورجح ابن معين رواية حماد بن سلمة، قال: حماد بن سلمة أعرف بعلي بن زيد من حماد بن زيد. «سؤالات ابن الجنيد» (٨٤٠).

(١) من هامش الأصل.

(٢) جمع عائل، وهو الفقير.

(٣) من هامش الأصل.

شكر، ولا بلاء معه صبر، ولبلاء في طاعة الله عز وجل خير من نعمة في معصية الله عز وجل.

٣٢١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هاشم، قال ثنا الفرج، قال ثنا أبو راشد، عن يزيد بن ميسرة، قال: كانت أحبار بني إسرائيل، الصغير منهم والكبير، لا يمشون إلا بالعصي، مخافة أن يختال في مشيته.

٣٢٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله، قال أبنا المسعودي، عن يحيى بن أبي كثير قال: رأس التواضع ثلاث: أن يرضى بالدون من شرف المجلس، وأن تبدأ من لقيت بالسلام، وأن تكره المدحة والسمعة والرياء بِالْبِرِّ.

٣٢٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هيثم بن خارجة، قال ثنا ابن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي، أنه كان يَدَعُ كثيرًا من الشبع مخافة الأشر[1].

٣٢٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا علي، قال أبنا عبد الله، قال أخبرنا بن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن شُيَيْم بن بَيْتَان، عن شفي الأصبحي قال: من كثر كلامه كثرت خطيئته.

٣٢٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا يعمر بن بشر، قال ثنا عبد الله. وأحمد بن الحجاج، قال أبنا عبد الله، قال أبنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب

---

(١) في الأصل: (مخافة أن الأشر).

قال: من سره أن يعلم ما له عند الله عز وجل، فلينظر ما لله عز وجل عنده، ومن سره أن يعلم مكان الشيطان منه، فلينظره عند عمل السوء[1].

٣٢٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أحمد بن الحجاج، قال أبنا عبد الله، قال أبنا المستلم بن سعيد الواسطي، قال ثنا حماد بن جعفر بن يزيد أراه قال: العبدي، أن أباه أخبر قال: خرجنا في غزاة إلى كابل، وفي الجيش صلة بن أشيم، قال: فنزل الناس [٦٩/ أ] عند العتمة، فقلت: لأرمقن عمله، فأنظر ما يذكر الناس من عبادته، فصلى العتمة، ثم اضطجع، فالتمس غفلة الناس، حتى إذا قلت هدأت العيون، وثب فدخل غيضة، قريبًا منا، ودخلت في أثره، فتوضأ ثم قام يصلي، فافتتح، قال: وجاء أسد حتى دنا منه، قال: فصعدت في شجرة، قال: فتراه التفت أوعد به جرذًا، حتى سجد، قلت: الآن يفترسه حتى سجد، فلا شيء، فجلس، ثم سلم، فقال: أيها السبع، اطلب الرزق من مكان آخر، فولى وإن له لزئيرًا[2] أنا قولي: تصدع الجبال منه، فما زال كذلك حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، قال: ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار، أَوَ مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟ ثم رجع، فأصبح كأنه بات على الحشايا، وأصبحت وبي من الفترة شيء[3] الله به عليم، قال: فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير: لا يشذنَّ أحد من العسكر، قال: فذهبت بغلته بثقلها، فأخذ يصلي، فقالوا له: إن الناس قد ذهبوا، فمضى، ثم قال: دعوني أصلي ركعتين، فقالوا: إن الناس

---

(١) كذا في الأصل، وفي «الزهد» لابن المبارك (٨٤٩): عمل السر.

(٢) في الأصل: (لزئيرًا).

(٣) في الأصل: (شيئا).

قد ذهبوا، قال: إنهما خفيفتان، قال: فدعا، ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد بغلتي وثقلها، قال: فجاءت حتى قامت بين يديه، قال: فلما لقينا العدو حمل هو وهشام بن عامر، فصنعا بهم طعنًا وضربًا وقتلاً، قال: فكسر ذلك العدو، فقالوا: رجلان من العرب صنعا بنا هذا، فكيف لو قاتلونا؟ فأعطوا المسلمين حاجتهم، فقيل لأبي هريرة: إن هشام بن عامر -وكان يجالسه- ألقى بيده إلى التهلكة، وأخبر خبره، فقال أبو هريرة: كلا، ولكنه التمس هذه الآية: {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد}.

٣٢٧- حدثنا عبد الله، قال حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال ثنا علي بن إسحاق، قال أبنا عبد الله بن المبارك، قال أبنا المستلم بن سعيد الواسطي، قال ثنا حماد بن جعفر بن زيد أراه قال العبدي، أن أباه أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فذكر مثله.

٣٢٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا هارون، قال ثنا ضمرة، عن الحكم[1] بن سليمان، قال: لما وقع طاعون الجارف، احتفر بشير بن كعب قبرًا، قال: فقرأ فيه القرآن حتى ختم، فلما مات دفن فيه رضي الله عنه.

٣٢٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا خلف بن الوليد، وهاشم بن القاسم، قالا ثنا المبارك قال: كان الحسن يقول: يا ابن آدم، عفَّ عن محارم الله عز وجل، تكن غنيًا عابدًا [٦٩/ ب] وارضَ بما قسم الله عز وجل لك تكن غنيًا، وأحسن مجاورة من جاورك من

---

(١) في الأصل: (عبد الحكيم) والتصويب من الهامش.

الناس تكن مسلمًا، وصاحب الناس بالذي تحب أن يصاحبوك تكن عدلًا، وإياك وكثرة الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب.

إنه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيرًا، ويبنون شديدًا، ويؤملون بعيدًا، فأين هم؟ أصبح جمعهم بورًا، وأصبح عملهم غرورًا، وأصبحت مساكنهم قبورًا.

يا ابن آدم، إنك مرتهن بعملك، وأنت على أجلك، ومعروض على ربك عز وجل، فخذ ما في يديك لما بين يديك، عند الموت يأتك الخبر.

يا ابن آدم، طأِ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل قبرك، يا ابن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمك، يا ابن آدم خالط الناس وزايلهم، خالطهم ببدنك، وزايلهم بقلبك وعملك.

يا ابن آدم، تحب أن تذكر بحسناتك، وتكره أن تذكر بسيئاتك، وتبغض على الظن، وتقيم على اليقين.

وكان يقول: إن المؤمنين لما جاءتهم هذه الدعوة من الله صدقوا بها، وأفضى يقينها إلى قلوبهم، خشعت لذلك قلوبهم وأبدانهم وأبصارهم، كنت والله إذا رأيتهم رأيت قومًا كأنهم رأي عين، والله ما كانوا بأهل جدل ولا باطل، ولكن جاءهم من الله أمر فصدقوا به، فنعتهم الله عز وجل في القرآن أحسن نعت، قال: {وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونًا} قال الحسن: والهون في كلام العرب: اللين والسكينة والوقار، قال: {وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا} قال: حلماء لا يجهلون، وإذا جُهل عليهم حلموا، قال: ثم ذكر ليلهم، قال: خير ليل.

٣٣٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو سعيد، رزق بن رزق بن منذر بن حريث، قال: وحريث أخو أكيدر، عن النهاس، عن الحسن، قال: لأن أخرج مع أخ لي أعينه على حاجة له، أعينه عليها قضاها الله عز وجل أو لم يقضها بعد أن أبالغ فيها؛ أحب إليَّ من أن أعتق من بني إسماعيل.

٣٣١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا رزق بن رزق، قال ثنا النهاس قال: قال الحسن: لقد أدركنا أقوامًا ما أحدهم بأحق بديناره ولا بدرهمه من رجل جاء من أفريقية، من أخيه المسلم، ولقد بقيت في قرنٍ الدرهم، والدينار أحب إليه من أخيه المسلم.

٣٣٢- حدثنا عبد الله [٧٠/ أ] قال ثنا أبي، قال ثنا رزق بن رزق، قال ثنا النهاس قال: بعث الحسن ببغلة له يبيعها مع غلام له، فأعطي بها أربعمائة درهم، فجاء معه إلى الحسن، فقال له الرجل الذي اشترى البغلة: الغلام لك، والبغلة لك؟ قال: نعم. قال: فجائز[١] بيعه؟ قال نعم، قال: فإني أحب أن تحسن، تضع عني من ثمنها، قال: نعم، لك مائتا درهم، قال: ما أردت منك هذا، إنما أردت شيئًا يسيرًا، قال: لا يكون الإحسان إلا هكذا.

٣٣٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا محمد بن بكر، قال أبنا عبد المؤمن، عن الحسن، قال: ما من عمل إلا سيبدأه [همٌّ][٢] فمن همَّ بخير فليعمله، ومن همَّ بِشَرٍّ فليتركه.

---

(١) في الأصل: (فخير) والتصويب من الهامش.

(٢) من هامش الأصل.

٣٣٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا محمد بن جعفر، قال ثنا كهمس، قال سمعت الحسن يقول: إن كان ليطول على أحدهم الليل حتى يصبح، قال: فيلقاه أخوه[1] أو صاحبه، فلولا الحياء لالتزمه فقبله، وذكر الحسن رجلين منهم، قال: كانت لأحدهما امرأتان فأمرهما فتزينتا، ثم أقعدهما لصاحبه، ثم قال: لتنظرنَّ أيتهما أعجب إليك فأطلقها لك، فأبى عليه صاحبه، ولو أنه أراد ذلك لفعل.

٣٣٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن يزيد، قال ثنا كهمس بن الحسن، عن العباس الجريري، عن الحسن قال: إن من الصدقة أن تسمع بالفقه، فتحدث به.

٣٣٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا أبو محمد الصنعاني، عن عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، وكيسان يكنى أبا يزيد، قال أخبرني أبي عن أبيه عمر بن أبي يزيد، قال: ما رأيته متهجدًا[2] قط إلا في عمل الآخرة، إما متوضئًا، وإما مصليًا، وإما عائدًا لمريض، وإما زائرًا أخًا في الله عز وجل[3].

٣٣٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال أخبرني أبي، قال: كان حزب عمر بن أبي يزيد في آخر زمانه القرآن، يقول: في ليله ونهاره.

٣٣٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال أخبرني عمي عن أبيه، عمر بن أبي يزيد، قال: كان بينه وبين إنسان شيء، نال منه الإنسان، فكان عمر لا يَدَعُ أحدًا من خلق الله عز وجل يغتابه عنده.

---

(١) في الأصل: (أخاه).

(٢) كذا في الأصل، ولعل الصواب: (مجتهدًا).

(٣) في هامش الأصل: (آخر الجزء التاسع عشر من نسخة ابن ناصر رحمه الله).

٣٣٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال أبنا محمد عمي، أن رجلًا شكا الحجاج بن يوسف إلى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، قال: فقال له عمر رضي الله عنه: أظلمك؟ قال نعم [٧٠/ ب] قال: فهلا تركتها وافرة.

٣٤٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: بلغني أن بعض الحكماء قال لابنه: يا بني، إياك والبطالة؛ أنجز أنجز لك.

٣٤١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال: قرأت في كتاب وجدته عند أبي، قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني، إياك والكذب، فإنه يذهب البهاء.

٣٤٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال حدثني عبد الرحمن بن بوذويه قال: في زبور آل داوود عليه السلام ثلاثة أحرف: طوبى لمن لم يسلك سبيل الخطائين، وطوبى لمن لم يأتمر بأمر الظالمين، طوبى لمن لم يجالس البطالين.

٣٤٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال أخبرني أبي، قال: قال وهب بن منبه: كنت أرى أشياء يعني في المنام، قال: فلما استقضيت انقطع ذلك عني.

٣٤٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، قال ثنا مبارك بن فضالة، قال سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم، زعمت أنك تحب الصالحين وتفر من أعمالهم، وتبغض الفجار وأنت أحدهم، وتبغض أخاك على الظن، وأنت مقيم على اليقين.

٣٤٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عفان، ثنا المبارك بن فضالة، قال: سمعت الحسن يقول: إن المؤمنين عجلوا الخوف في الدنيا، فأمنهم الله يوم القيامة، وإن المنافقين والكفار عجلوا الأمن في الدنيا، فأخافهم الله عز وجل يوم القيامة.

٣٤٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سليمان بن حرب، قال ثنا حمد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، قال: لو وليت من أمر الناس شيئًا اتخذتُ منارًا على الطرق، وأقمت عليها رجالًا ينادون الناس: النار النار.

٣٤٧- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سليمان بن حرب، قال ثنا السري بن يحيى، قال ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، قال: خرجت مع أبي، فلما كنا بأرض قفر، رفع لنا سواد فظنناه شجرة، فلما أتيناه إذا رجل قائم يصلي، فجلسنا ننتظر أن ينصرف فيرشدنا على القرية التي نريد، فلما لم ينصرف، قال له أبي: إنا انتظرناك أن تنصرف فنسألك عن القرية كذا وكذا، فأومئ لنا بيدك [٧١/ أ] إليها، قال: فأومأ بيده إليها، قال: وإذا حوض له محوض بالبئر، وإذا قربه يابسة، فقال أبي: إنا نراك في أرض قفر، فتجعل في قربتك هذه من هذا الماء الذي عندنا، فأومأ أن لا، قال: فما برحنا حتى جاءت سحابة، ثم مطرت، فإذا حوضه ذاك يتدفق، فلما أتينا القرية ذكرناه لهم، قال: فقالوا لنا: نعم، ذاك فلان، لا يكون في موضع إلا يُسقى، قال عبد الله بن عبيد بن عمير: قال أبي: كم من عبد صالح لا نعرفه.

٣٤٨- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سليمان بن حرب، قال ثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد، قال: قال مطرف: لو وقفت بين النار والجنة فقيل لي: نخبرك أين دارك؟ أو تكون رمادًا هامدًا؟ لاخترت أن أكون رمادًا هامدًا.

٣٤٩- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سليمان بن حرب، قال ثنا السري بن يحيى، عن الحسن قال: قال ابن مسعود رضي الله عنه: لو وقفت بين الجنة والنار قيل لي: أيسرك أن نخبرك بمنزلتك أو تكون رمادًا؟ اخترت أن أكون رمادًا.

٣٥٠- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سليمان، قال ثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما اختصم إليَّ خصمان، أو قال رجلان، فباليت لأيهما كان الحق.

٣٥١- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا سليمان، قال ثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن العيزار، قال: كان مطرف، يقول: اللهم إني أعوذ بك من ضُرٍّ ينزل بي يضطرني إلى معصيتك، وأعوذ بك أن أقول شيئًا من الحق أريد به سواك، وأعوذ بك أن زين للناس شيئًا من شأن يشينني عندك، وأعوذ بك أن يكون غيري أسعد بما أعطيتني مني، وأعوذ بك أن أكون عبرة للناس.

٣٥٢- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا روح قال ثنا عثمان بن غياث، عن عكرمة في قوله عز وجل: {ولا تركنوا إلى الذين ظلموا} أن تطيعهم أو تودهم.

٣٥٣- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان الصنعاني، قال أخبرني رجل ثقة عن أبي، عن وهب بن منبه، قال: ليس ذنب بعد الشرك أعظم من السُّخْرِيِّ بالناس.

٣٥٤- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر، قال أخبرني [٧١/ ب] وهب بن عمر، عمي، قال: بينا عبد الله بن الزبير يصلي في بيته، إذا بحيَّة قد وقعت على ابن له وهو نائم، فتحرك أهل البيت بذلك، فلما انصرف قال: ما لكم؟ قالوا: وقعت حيَّةٌ على ابنك ولم تلتفت! قال: وما تبقي التفاتة من صلاتي.

٣٥٥- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال سمعت حفصًا، عمي، يحدث، قال: كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يصلي في مسجد الحرام، وإن حجارة المنجنيق لتمر على أذنه ما يلتفت كأنه كعب راتب(١).

٣٥٦- حدثنا عبد الله، قال ثنا أبي، قال ثنا عبد الله بن إبراهيم، قال سمعت عمي وهبًا يقول: كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول: اللهم من كنت أخافه دونك، فسلطه عليَّ.

آخر الجزء التاسع عشر، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين وسلم تسليماً كثيراً(٢)

---

(١) يقال: رتب رتوب الكعب، يعني انتصب كما ينتصب الكعب إذا ألقيته. «غريب الحديث» لابن قتيبة (١/ ٥٢٤).

(٢) في أسفل الصفحة سماعات وبعض الكلام غير واضح، لكن جهدت في إثباته حسب وسعي: (سمع هذا الجزء على أبي القاسم يحيى بن أسعد بن بوش سماعه من أبي طالب بن يوسف بقراءة صاحبه الشيخ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمي المشايخ أبو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي وأبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسيان وأبو طاهر إبراهيم بن صالح بن عبد الرحيم بن أبي الفهم وأبو الفرج عبد القادر بن عبد القاهر بن عبد المنعم بن أبي الفهم الحرانيان وأبو المظفر جعفر بن عمر بن محمد بن أبي ... المقرئ البغدادي سمع من أول الجزء إلى البلاغ عند آخر الجزء التاسع عشر .....لأبي المظفر وحده وسمع هذا الجزء أجمع من أوله إلى آخره بالقراءة أبو القاسم عمر وأبو عبد الله محمد ابنا أبي بكر بن أبي السعادات الدباس وأبو عبد الله محمد بن يوسف بن .... الدباس وأبو عبد الله الحسين بن ... بن عبد المحسن بن أبي العميد بن خالد الأبهري والفقير إلى رحمة الله .... الحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وذلك ....).